

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية



العنوان:



دور الفيس بوك في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي
" طلبة ثاني ماستر بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية
نموذجاً "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

- تحت اشراف الأستاذ:

- حسين بن سليم

- إعداد الطالبتان:

- بشرى آسية زيدة

- آسية بعيط

السنة الجامعية: 2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى:

{ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ }

سورة الزلزلة* الآية (7)

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا وأعاننا على اجتياز هذه الخطوة في طريق العلم، ومهد لنا سبيله
وسخر لنا أسباب المساعدة على ذلك، فلولا توفيقه لما كان لهذه الأوراق أن تكتب
ولهذا العمل أن يرى النور.

ولا يسعنا وقد أكرمنا الله بإنجاز هذا العمل إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ
المشرف **حسين بن سليم**، على كل ما أسداه لنا من توجيه سديد ونصح قيم راجين من
المولى الكريم له دوام الصحة والعافية.

أيضًا نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا في قسم الإعلام
والإتصال، ونخص بالذكر الأستاذ **خير الدين حجار** الذي لم يبخل علينا بمعلومة كانت أو
نصيحة، جعلها الله في ميزان حسناته ووفقه لما يحب ويرضى.

كما نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من بعيد أو قريب.

إهداء

إلى الذين أينما
زرعهم الله أزهروا
بذور الخير في كل مكان.

بشرى

إهداء

إلى قرة عيني وحييي والدي
العزیز

آسیة

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	شكر وعرفان	–
02	اهداء	–
03	فهرس المحتويات	–
04	فهرس الجداول	–
05	ملخص الدراسة	–
06	مقدمة	أ-ب
07	الإطار المنهجي	15-30
08	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	15
09	أولاً- مشكلة الدراسة وفروضها	16
10	ثانياً-أسباب الدراسة	19
11	ثالثاً- أهمية وأهداف الدراسة	20
12	رابعاً- تحديد مفاهيم الدراسة	21
13	خامساً- الدراسات السابقة	23
14	سادساً- نوع الدراسة ومنهجها	26
15	سابعاً- مجتمع الدراسة وعيته	26
16	ثامناً- مجال الدراسة	27
17	تاسعاً- الاستبيان كأداة لجمع البيانات	28
18	عاشراً- المداخل النظرية للدراسة ونظرية الاستخدامات والاشباكات	29
19	الإطار النظري	33-50
20	الفصل الثاني: ثقافة العمل التطوعي	31
21	أولاً- مفهوم العمل التطوعي	32
22	ثانياً- نشأة العمل التطوعي	34
23	ثالثاً- أهمية العمل التطوعي المؤسسي للمجتمع	35

24	رابعاً- مكانة العمل التطوعي في الاسلام	38
25	خامساً- مجالات العمل التطوعي	40
26	سادساً- فوائد العمل التطوعي للشباب	42
27	سابعاً- معوقات العمل التطوعي لدى الشباب وكيفية تجاوزها	43
28	ثامناً- ضوابط العمل التطوعي	46
29	خلاصة	48
30	الفصل الثالث: الفيس بوك (نشأته، مجالاته، مميزاته)	52-67
31	أولاً- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي	51
32	ثانياً- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي	52
33	ثالثاً- نشأة الفيس بوك وتطوره	54
34	رابعاً- مجالات استخدام الفيس بوك	55
35	خامساً- آلية استخدام الفيس بوك والتواصل بين اعضاءه	57
36	سادساً- القيم الاجتماعية لشباب الفيس بوك	58
37	سابعاً- احصائيات استخدام الفيس بوك في العالم العربي	60
38	ثامناً- أضرار الفيس بوك على الشباب	61
39	خلاصة	65
40	الإطار الميداني	70-101
41	الفصل الرابع: تحليل وتفسير نتائج الدراسة	72
42	أولاً- محور البيانات الشخصية	73
43	ثانياً- عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك	78
44	ثالثاً- دوافع ممارسة العمل التطوعي	87
45	رابعاً- نتائج فرضيات الدراسة	101
46	خامساً- النتائج العامة للدراسة	102
47	الخاتمة	104
48	المراجع	-
49	الملاحق	-

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	71
02	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	72
03	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	73
04	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية	74
05	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	75
06	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب عادات وأنماط استخدام المبحوثين للفيس بوك	76
07	جدول يوضح عدد سنوات استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك	77
08	جدول يوضح معدل استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك في اليوم	78
09	جدول يوضح فترات تصفح الفيس بوك من قبل الشباب الجامعي	79
10	جدول يوضح المكان الذي يفضل به الشباب الجامعي لتصفح الفيس بوك	80
11	جدول يوضح الغرض من استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك	81
12	جدول يوضح طبيعة الموضوعات التي تستهوي الشباب الجامعي عبر الفيس بوك	82
13	جدول يوضح مدى مساهمة الشباب الجامعي في نشر المعارف و المعلومات عبر الفيس بوك	83
14	جدول يوضح طبيعة الموضوعات التي ينشرها الشباب الجامعي عبر الفيس بوك	84
15	جدول يوضح مدى تأثير الشباب الجامعي بمواضيع التطوع المنشورة عبر الفيس بوك	85
16	جدول يوضح ردة فعل الشباب الجامعي نحو الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفيس بوك	86
17	جدول يوضح ترتيب الأعمال التطوعية عبر الفيس بوك حسب أهميتها لدى الشباب الجامعي	87

88	جدول يوضح رأي الشباب الجامعي في عملية نشر المعلومات المتعلقة بالتطوع عبر الفيس بوك	18
89	جدول يوضح الفوائد التي يحققها لشباب الجامعي جراء مشاركته في العمل التطوعي	19
90	جدول يوضح نوع الممارسة التطوعية التي يفضلها الشباب الجامعي	20
91	جدول يوضح مدى مساهمة الفيس بوك في انخراط الشباب الجامعي في الجمعيات الخيرية	21
92	جدول يوضح مدى أهمية الفيس بوك في نشر العمل التطوعي في المجتمع	22
93	جدول يوضح مدى موافقة أو معارضة الشباب الجامعي لكون التطوع يشكل مظهراً من مظاهر التكافل الاجتماعي	23
94	جدول يوضح مدى موافقة أو معارضة الشباب الجامعي في كون الفيس بوك يلعب دور فعال على تحفيزهم نحو العمل التطوعي	24
95	جدول يوضح رغبة الشباب الجامعي في المشاركة التطوعية بعد رؤية بعض الصور والمنشورات التطوعية لمشاهير عبر الفيس بوك	25
96	جدول يوضح مدى موافقة أو معارضة الشباب الجامعي في كونهم يقبلون على العمل التطوعي لملاً أوقات الفراغ	26
97	جدول يوضح موافقة أو معارضة الشباب الجامعي في كون مساعدة الفقراء والمحتاجين تأتي في مقدمة الأعمال التطوعية التي يفضلونها	27
98	جدول يوضح مدى موافقة الشباب الجامعي أو معارضته على كون العمل التطوعي الفردي أفضل من الانخراط في الجمعيات	28

الملخص

هدفت الدراسة المتضمنة: " دور الفيس بوك في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي " إلى محاولة معرفة مدى تأثير الشباب الجامعي بمواضيع التطوع المنشورة عبر الفيس بوك، والدوافع والحاجات للمشاركة التطوعية، والتعرف على ما إن كانت هنالك اختلافات في اتجاهات الشباب فيما يخص دور الفيس بوك في تعزيز العمل التطوعي لديهم، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة والإلمام بكل جوانبها من خلال مصدرين الأول نظري والثاني مسحي، يقضي هذا الأخير بتوزيع استبيان من تصميم الباحثان على عينة من طلبة نهائي الماستر في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية مكونة من 70 طالب وطالبة، تم اختيارها وفق طريقة العينة العشوائية الطبقية، قصد جمع البيانات اللازمة وتحليلها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ الشباب الجامعي يستخدم الفيس بوك بدرجة كبيرة ذلك للإشاعات المتعددة التي يرون أنه يحققها لهم، أضف إلى ذلك فقد أسفرت النتائج على أن الفيس بوك ساهم كثيراً في انخراط الشباب الجامعي مع الجمعيات الخيرية من خلال تلك المنشورات التي تمس أحاسيسهم وعواطفهم، إلا أنهم ومن خلال أجوبتهم على الاستبيان أقرّوا أنّ العمل التطوعي الفردي أفضل بكثير من الانخراط في الجمعيات، كما أشارت النتائج أنّه كان للمشاهير الفضل في إلحاقهم بصفوف المتطوعين من خلال ما ينشرونه عبر صفحاتهم، هذا ما خلق لديهم حافز للمشاركة الخيرية فعلياً، ووجدوا أن مساعدة الفقراء والمحتاجين هي العمل التطوعي الأول الذي يأخذ اهتمامهم، وذكروا كذلك ما يتركه هذا الفعل الانساني فيهم من ميزات أبرزها الإحساس بروح المسؤولية اتجاه مجتمعهم وأمتهم.

وخلصت الدراسة إلى إثبات فرضيتين ونفي اثنتين أخرتين.

مقدمة :

تتناول هذه الدراسة موضوع " دور الفيس بوك في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي " من خلال اجراء البحث على عينة من طلاب جامعة عمار ثليجي بالأغواط وبوجه الخصوص طلاب نهائي الماستر في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، إذ يعتبر التطوع فعل انساني ومبدأ شريف للبشرية منذ الأزل، فالإنسان بطبعه يحب أن يكون ضمن المجتمع والعيش في كنفه، لأن الخاصية الاجتماعية هي من سمات الطبيعة الانسانية التي تقوم على فطرة تقديم الخير وبذل الجهد لمساعدة الغير، إن الأعمال التطوعية ما هي إلا انعكاس لتطور المجتمعات وتوافر عناصر التنمية والازدهار فيه، وتعكس كم الناس الذين يستحقون الاحترام والتقدير لتلك الايجابية المنبثقة من نفوسهم.

والعمل التطوعي كما نعلم هو بذل الجهد من أجل فعل الخير من خلال الانخراط في الجمعيات الخيرية المتخصصة أو ممارسة النشاط فردياً، وبما أننا في عصر من أكثر مميزاتة هو التطور التكنولوجي وتعدد وسائل الإعلام والاتصال فقد أخذ التطوع حيزاً كبيراً في مواقع التواصل الاجتماعي التي لم تعد تقتصر على الدردشة ونقل الأخبار فقط، بل تعدت ذلك لتصبح مجالاً واسعاً لتعزيز التنمية الاجتماعية وزرع روح المساعدة في الناس خاصة فئة الشباب التي تعتبر عمود الأمم والمجتمعات وركيزتها، وقد كان الفيس بوك من أبرز المواقع الاجتماعية التي حققت نجاحات سريعة في وقت قصير، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الشعوب المعاصرة، حتى لأنه أصبح مكون لثقافتهم ودليلهم لاكتساب عادات وأخلاق مجتمعات أخرى سواء كانت سلبية أو ايجابية، من جهة أخرى أصبح متنفسهم الوحيد للتعبير عن آراءهم وميولاتهم والقضايا التي تشغل أفكارهم، من هنا برز العمل التطوعي كإحدى هذه المسائل التي ما لبثت تأخذ حيزاً كبيراً من الموقع الأزرق بفضل الجمعيات والهيئات الخيرية، وتكاثرت الصفات الافتراضية والمجموعات التي تعنى بنشر كل مواضيع وصور وفيديوهات خاصة بالتطوع، وشيئاً فشيئاً بدأت تأسر رواد هذا الموقع من الشباب وتصبح في مقدمة اهتماماتهم.

ان هذا الوضع كان موضوع دراستنا ومحور تساؤلنا نظراً لتلك الأهمية التي يحظى بها والمكانة الحساسة الذي يشغلها، ولقد قمنا لأجل ذلك بتقسيم بحثنا إلى أربع فصول كاملة:

الفصل الأول: تم فيه عرض مشكلة الدراسة وفروضها وأسباب اختيارها وأهميتها والأهداف المرجوة منها، أيضاً قمنا بشرح مصطلحات الدراسة، اضافة تم ذكر الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع

دراستنا وذكر نوع الدراسة ومنهجها، مع الإشارة إلى العينة المستخدمة وأخيراً وليس آخراً تناولنا نظرية الاستخدامات الإشباع كمدخل نظري للدراسة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه موضوع التطوع كأحد متغيرات الدراسة وقد تطرقنا فيه إلى المفهوم والنشأة للعمل التطوعي وكذا أهمته بالنسبة للمجتمع ومكانته في الإسلام، ثم مجالاته وفوائده بالنسبة للشباب، أيضاً تناولنا معوقاته وكيفية تجاوزها وضوابط ممارسته وخلصنا في النهاية إلى استنتاج عام.

الفصل الثالث: وتم فيه البحث أولاً حول مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي عامة ونشأتها، ثم تطرقنا إلى نشأة الفيس بوك وتطوره ومجالاته ثم آلية استخدامه من قبل الأعضاء، أضف إلى ذلك تحدثنا عن القيم الاجتماعية لشباب الفيس بوك وجلبنا بعض الإحصائيات حول استخدامه في العالم العربي، كما لم ننسى ذكر أضراره، وخلصنا في النهاية إلى استنتاج عام.

الفصل الرابع: تم تخصيصه لقراءة ومعالجة البيانات الميدانية بعد التحليل، والتي كانت أسئلتها تدور حول استخدام الشباب للفيس بوك ومدى تأثيرهم بالمواضيع التطوعية المنشورة عبره.

وفي الأخير عرضنا أهم النتائج المتحصل عليها، وحكّمناها على فرضيات الدراسة.

الإطار المنهجي

الفصل الأول

I- الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- أولاً- مشكلة الدراسة وفروضها.
- ثانياً- أسباب الدراسة.
- ثالثاً- أهمية وأهداف الدراسة.
- رابعاً- تحديد مفاهيم الدراسة.
- خامساً- الدراسات السابقة.
- سادساً- نوع الدراسة ومنهجها.
- سابعاً- مجتمع الدراسة وعينته.
- ثامناً- مجال الدراسة.
- تاسعاً- الاستبيان كأداة لجمع البيانات.
- عاشراً- المداخل النظرية للدراسة: نظرية الاستخدامات و الإشباكات.

أولاً- مشكلة الدراسة وفروضها.

تقاس حيوية المجتمعات أو ركودها وانحيارها، بمستوى وطبيعة الثقافة السائدة فيها، فإن كان أفرادها أفراداً منتجين ومتحركين وواعين فسيكون مجتمعهم حيوياً ومتحركاً ومتقدماً، أما إذا تبنى هؤلاء الأفراد ثقافة سلبية ومتخلفة فسينعكس هذا الأمر على المجتمع سلباً، ويعتبر التطوع قيمة من القيم الثقافية وانتشاره في أي مجتمع وعدوى أفراد به سيساهم حتماً في تحريكه ودفعه نحو مزيد من الإنتاجات والإنجازات في ميادين والمجالات بتعددتها واختلافها، بما في ذلك دفع عجلة التنمية الإنسانية التي نقصد بها ذلك النهج الأصيل للسيرورة كاملة وشاملة تجمع ما بين البشر والمؤسسات الاجتماعية.

كان ولا زال التطوع الدعامة الأساسية في بناء المجتمعات ونشر مفاهيم المحبة والترايط في التكافل الاجتماعي ما بين أفرادها وبين العمل الإنساني الذي هو بالفطرة نابع من الضمير الوجداني للفرد، ولقد عرفت المجتمعات البشرية منذ القدم العمل التطوعي بل وممارسته من منطلق إنساني نابع من ذاته، ساعدته في ذلك الحوافز الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى الدعائية، من دون أي إلزام عليه، لأنها تكون بدافع إنساني اختياري.¹

يعتبر هذا العمل الإنساني من أهم الأساليب التي استخدمت للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، لكن وإن اتفق الجميع على مفهوم العمل التطوعي فإن حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه اختلفت من مجتمع لمجتمع ومن فترة زمنية لأخرى، إلا أن أهميته برزت دائماً في ازدياد تقدم الأمم التي تبنته، في حين تعقدت العلاقات الاجتماعية في أمم أخرى أهملته.²

وعن حديثنا حول الدول المتقدمة الحديثة فقد أولت أهمية بالغة للعمل التطوعي، حيث بلغ عدد الجمعيات الخيرية في بريطانيا إلى (170,000) جمعية وعدد الجمعيات التطوعية (300,000) جمعية، وعدد الأفراد المتطوعين إلى (23) مليون شخص، خلال سنوات ما بين (1999_2003)

¹ رندة محمد زينو، العمل التطوعي في السنة النبوية، الجامعة الإسلامية غزة، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في الحديث الشريف وعلومه، 2007، ص11.

² سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مدى ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في الأصول الإسلامية للتربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، ص1.

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

وقد دعمته الحكومة البريطانية عن طريق توفير مبالغ مالية لتشجيع مثل هذه المبادرات، وإضافة إلى الجهود الفردية هنالك مؤسسات خاصة بالعمل التطوعي في هذه الدول المتقدمة، تتولى اعداد البرامج والوسائل المساعدة في ذلك، وتبصير المتطوعين بأهمية المشاركة التطوعية، هذا زيادة عن تدريب المتطوعين واعدادهم بما يتوافق مع امكانياتهم وقدراتهم أما الثقافة الإسلامية فقد حظي فيها العمل التطوعي بمكانة عالية من الاهتمام، إذ نجد الكثير من النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة عالجت في طياتها تلك المسائل المتعلقة بكافل اليتيم ورعاية العاجزين وزيارة المرضى ومساعدة المحتاجين واضف إلى ذلك كل الأعمال الخيرية المتبقية، كنشر العلم والمحافظة على البيئة، بل ويجعل منها عبادة يتقرب بها الفرد على الله عز وجل.¹

ولما كان الشباب هم عمود المجتمع بهم يقوى وبهم يضعف ويضمحل فإنّ تقدم الأمم وازدياد قوتها مرهون بهم، والأمر نفسه فيما يتعلق بكسلها وخمولها الذي يؤدي إلى اندثارها، لذلك كان الشباب دائماً محور الدراسات الاجتماعية والإنسانية لتلك الطاقة التي يحملها والتي من الممكن أن تستثمرها الأمم في صناعة الحضارة والنهضة والمستقبل، ولقد حث الرسول عليه الصلاة والسلام، على تهذيب اخلاق الشباب وشحذ هممهم وتوجيه طاقاتهم واعدادهم لتحمل المسؤولية، بل وحث أن يكونوا أقوياء البنية والبنيان والعمل. (عبد الحق حميش، دور الشباب في بناء المجتمع، مقال في الانترنت² .

ونظراً لما يمثله الشباب من أهمية - الجامعي خاصة- كونهم في مرحلة العطاء بل ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية، فقد سعت الكثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بينهم، وتنبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي هي تعزيز انتماءاتهم لأوطانهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفنية والعلمية والعملية واثاحة الفرص الواسعة والمتعددة أمامهم واسناد المهام والمناصب إليهم للتعبير عن آرائهم في القضايا المتنوعة التي تمس مجتمعاتهم ومن ذلك يتسنى لهم اكتساب مهارات جديدة وزيادة

¹ فهد السلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، 2009، ص 1,2 .

² عبد الحق حميش، دور الشباب في بناء المجتمع، مقال على الانترنت، <http://www.elkhabar.com>، 19، 18:05\11\2015،

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

خبراتهم وشغل أوقات فراغهم بما فيه خير للمجتمع وصالح لهم، اضافة إلى تنمية شخصيتهم الاجتماعية التي تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء ممارسة العمل التطوعي¹.

والفضاء الجامعي ليس بمنأى عن هذه الثقافة الواسعة والمنتشرة التي بدأت تجذب الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بوجه الخصوص، باعتباره المكون الاساسي للفئات المثقفة في المجتمعات، ولعل الشباب الجامعي بجامعة الأغواط يحمل تلك الطاقات والخصائص التي تمكنه من تبني الثقافة التطوعية وممارستها، طبعاً بوجود حوافز تعزز هذا العمل وتدعمه، ساعد في ذلك انتشار شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك والتي جاءت لتغير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة، ثم إنها استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، كما أنها غيرت مفهوم العمل التطوعي والكيفية التي يمارس بها الناشطون الاجتماعيون حقوقهم، و شيئاً فشيئاً أخذ الفيس بوك تتوسع دائرته ويزداد اهتمامه بالحاجات الاجتماعية والشخصية للأفراد، حتى وصل إلى أن يكون الوسيلة التي من خلالها يمرر الأشخاص تطلعاتهم ورسائلهم ونشر تفاصيل حياتهم اليومية، ومن ثم فقد تحولت هذه الشبكة الاجتماعية الضخمة إلى فضاء الإبداع والنشر أو كما سماه البعض - مقهى المعارف والمعلومات - ومع انتشار استخدام هذا الموقع وتزايد عدد المنتسبين الذين أغلبهم من الشباب، بتنوع ثقافتهم واختلاف أهدافهم وحاجياتهم، وكان لمسألة العمل التطوعي نصيب من كل هذا الزخم الهائل من الصور والفيديوهات والصفحات والمقالات والنصوص التي بدورها يكون الشباب فاعل ومشارك في صناعة المحتوى يؤثر ويتأثر ويتبنى قراراته وفقاً لما يقتنع به².

ومن هذا كله يمكننا طرح الإشكال التالي:

- هل للفيس بوك دور في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي؟

1- ماهي عادات وأنماط استخدام الشباب للفيس بوك؟

فهد السلطان السلطان، المرجع السابق، ص 5. 1

2 أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في الدراسات الاعلامية، جامعة الدول العربية، القاهرة 2013، ص 53.

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

2- هل تمثل الصفحات والمجموعات الافتراضية حول القضايا التطوعية عبر الفيس بوك دافعا لشباب للعمل التطوعي؟

3- ما هي اهم القضايا المجتمعية التطوعية التي تجد اقبالا لدى الشباب عبر الفيس؟

4- ماهي أهم الفوائد والخصائص التي يكتسبها الشباب عند مشاركتهم في الأعمال التطوعية؟
فروض الدراسة:

- 1- يتصفح شباب جامعة الأغواط الفيس بوك لساعات طويلة يوميا.
- 2- من أهم العوامل التي تدفع بالشباب للعمل التطوعي هي الأعمال التطوعية والخيرية التي ينشرها المشاهير على صفحاتهم في الفيس بوك.
- 3- يتفاعل الشباب الجامعي أكثر مع القضايا المجتمعية التطوعية عبر الفيس بوك التي تهتم بالمتضررين من الكوارث الطبيعية والحروب.
- 4- تعتبر الخبرة والمهارات الجيدة أكثر فائدة يكتسبها الشباب الجامعي جراء مشاركتهم في الفعل التطوعي.

ثانياً- أسباب الدراسة.

1-2-1 الأسباب الذاتية:

- احساس الباحثان بوجود مشكلة في الموضوع وحاجة المجتمع لدراستها .
- تناسب امكانيات الباحثان ومؤهلاتهما مع طبيعة المشكلة.
- رغبة الباحثان في معرفة كل ما يتعلق بممارسة العمل التطوعي ونظرة الطالب الجامعي له.

1-2-2 الأسباب الموضوعية:

- الشعور بأهمية الموضوع الذي يتناول أحد الفئات المؤثرة في المجتمع ألا وهي الشباب الجامعي وعلاقته بالعمل التطوعي من جهة ومن جهة أخرى كيفية استغلال الشبكات الاجتماعية في الموضوع.

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

- أهمية الموضوع من ناحية ندرة الدراسات فيه وافتقار المكتبة الجامعية لمثل هذه المواضيع رغم أهمية ما تعاجله.

- توعية الشباب بطريقة ما بضرورة العمل التطوعي.

ثالثاً- أهمية وأهداف الدراسة .

1-3-1 أهمية الدراسة:

لقد أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي -خاصة الفيس بوك- دور كبير في بناء حياة الأفراد والمجتمعات وتطويرها ليس باعتباره وسيلة تواصل دائم للأفراد فقط، بل لمساهمته الكبيرة في ترقية الفكر الانساني.

إنّ أهمية دراستنا متعلقة بأهمية الموضوع في حد ذاته، نظراً لاعتبار العمل التطوعي ركيزة اساسية لتطور المجتمعات وتنميتها، إذ لا يكلف الدول الكثير في حين أن نتائجه مبهرة، ذلك لأنه عملية استثمار في الإنسانية، أيضاً عندما ننظر لأهميته من زاوية أن الدراسة مرتبطة بموقع من مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وطبيعة المضامين التي يتناولها والتي تساعد في بناء آراء واتجاهات الشباب بالمواضيع الاجتماعية التي يحفز عليها الدين والمجتمع معاً كموضوع التطوع، إذ أنه من شأن هذه الشبكة الاجتماعية أن تدعم المهمات الانسانية الاختيارية، وتقربها من الشباب وتزيد من فاعليتهم نحوها.

أمّا أهميتها من ناحية المكتبة والبحث العلمي، فإنّ الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي وربطته بالأعمال الانسانية خاصة العمل التطوعي قليلة أن لم نقل أنها تكاد منعدمة، لذلك ارتأينا دراسة هذا الموضوع لإثراء البحث العلمي.

1-3-2 أهداف الدراسة:

نسعى في هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- محاولة التعرف على مدى تأثير الشباب بالأعمال التطوعية التي تنشر في مجموعات

وصفحات افتراضية من خلال نشاط على الفيس بوك.

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

2- محاولة معرفة مدى اختلاف آراء الشباب واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي وهل استطاع الفيس بوك تعزيزها لديهم.

3- محاولة الإمام بطبيعة الأعمال التطوعية على الفيس بوك التي تستهوي الشباب الجامعي وتجذبهم إليها.

رابعاً- تحديد مصطلحات الدراسة.

1- الفيس بوك (facebook) هي كلمة أجنبية تعني وجه الكتاب، يعد الفيس بوك من أشهر المواقع الاجتماعية على الأنترنت، أسسه طالب في جامعة هارفارد يدعى مارك زوكربرك سنة 2004، والآن تخطى عدد مستخدميه إلى 75 مليون مستخدم.¹

أيضاً يعرف على أنه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيس بوك يستطيع أي شخص الوصول إليه عن طريق التسجيل فيه مجاناً، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم، ويشر آخر إلى أن هذا الموقع لم يتعدى في البداية حدود المدونة الشخصية في نطاق الجامعة وبحدود الأصدقاء، إلا أنها فيما بعد حققت تميزاً على مستوى عالمي حتى أصبح أكبر موقع ارتياداً من طرف جماهير الكرة الأرضية.² يهدف الموقع إلى ربط الأصدقاء ببعضهم البعض والتعرف على أصدقاء آخرين من حول العالم، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة الميادين والأهداف.³

2- **الثقافة:** لغةً جاء في معجم الطلاب الوسيط أن الثقافة هي الحذق والفتنة، وحُصِّت

عند أهل العصر بالتربية التي تنمو بها أساليب التفكير والعمل بما يلائم الزمان والمكان.⁴

يُقال أن أصل كلمة ثقافة يرجع إلى الأصل اللاتيني (cultura) والتي انتقلت إلى اللغة الفرنسية في القرن 13م وكان يقصد بها الخياطة والنسيج، أو لدلالة على قطعة أرض محروثة، أو طقوس دينية

¹حسن عوض، أستاذ مساعد بجامعة القدس المفتوحة، أثر مواقع الاجتماعية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، تجربة مجلس شبابي عارل نموذجاً <http://www.qou.edu/arabic>

²عبد الكريم سعودي، ادمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 13، 2014.

³حمادية خولة وقاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مذكرة ماستر (غير منشورة) في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، وريقة، 2014، ث 8.

كريم سيد محمد محمود، معجم الطلاب الوسيط، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2006، ص93. ⁴

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

كانت تمارس في العصور الوسطى، أي أن الثقافة عملية تشبه الحرث وخدمة الأرض و فلاحيتها تقدم انتاج وافر.

أما اصطلاحاً فهي التمكن من العلوم والفنون والآداب والمعرفة الواسعة، ولعلّ من أقدم التعاريف التي تناولت الثقافة هي تعريف ادوارد تايلور في كتابه الثقافة البدائية اذ يقول أنها: " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات، وأي قدرات يكتسبها الإنسان بصفته عضو في المجتمع."

أما منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (unesco) فتري أن الثقافة هي جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة وكذا الحقوق الأساسية للإنسان، وهي سبيله للتعبير عن نفسه والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل، وإلى اعادة النظر في انجازاته والبحث عن توازن مدلولات جديدة، وابداع أعمال يتفوق فيها على نفسه.¹

ثقافة التطوع : اجرائياً: ثقافة التطوع التي نهدف لدراستها في هذا البحث هي مجموعة النصوص والصور والصفحات الافتراضية في الفيس بوك التي تشجع على العمل التطوعي وعلى الانخراط في الجمعيات الخيرية التطوعية، من أجل التغيير والنهوض بالمجتمع.

3- **التطوع:** لغةً التطوع من الطاعة، وتطوع كذا يعني تحمله طوعاً، وفي القرآن الكريم (

فمن تطوع خيراً فهو له) سورة البقرة 184، والتطوع في اللغة العربية يعني الزيادة في

العمل ويعني التبرع بشيء.

اصطلاحاً: يقصد بالتطوع أنه "الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب

اجتماعي دون توقع جزاء مالي²."

¹ عيساوي وهيبه، أثر الثقافة التنظيمية على الرضا الوظيفي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في ادارة الأفراد وحوكمة الشركات، (غير منشورة) جامعة بوبكر بلقايد تلمسان، 2011، ص 5.

فهد السلطان السلطان، المرجع السابق، ص 13.²

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

ويعرف المتطوع بأنه: "المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحرّ بمحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية وبدون أن يحصل أو يتوقع أن يحصل على عائد مالي نظير جهده التطوعي.

4- **الشباب: لغةً** حالة انسان شاب، اندفاع الشباب: مجموعة أشخاص في سن الشباب،

أو شباب عامة من فتيان وفتيات في سن العزوبية، تجديد الشباب: استعادة مظاهر الشباب، مات في زهرة شبابه: في ريعانه.¹

اصطلاحاً: ينظر العلماء للشباب أنها مرحلة نفسية وجسدية يمر بها كل انسان وتتميز بالحيوية والنشاط، وترتبط بالقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الانسانية وتحمل المسؤولية، وقد حددها البعض بين الخامسة عشر والخامسة والعشرون، غير أن التقسيم الشائع هو المرحلة الواقعة بين الثامنة عشر والخامسة وثلاثين، بالنظر إلى القوة والفتوة الملاحظة على الشباب في هذه الفترة والمتمثلة بالحركية والديناميكية والقدرة على الإنجاز والتحمل والمقاومة.²

اجرائياً: أما الشباب الذي اسقطنا دراستنا عليه يتمثل في مجموعة الأفراد في الفئة العمرية من 18 سنة فما فوق، الملتحقين بجامعة عمار ثليجي بالأغواط .

5- **الطالب الجامعي: اصطلاحاً** يعرف الطالب على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له

كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي، إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك.

نلاحظ من خلال التعريف أن الطالب الجامعي هو كل شخص مؤهل وكفوء متحصل على شهادة تأهله بالالتحاق بالجامعة تبعاً لتخصص معين يختاره، والطلاب الجامعيون هم مجموعة الأفراد الذين تُعدهم وتكوّنهم الجامعة كمخرجات لها عن طريق اعدادهم للحياة العملية التطبيقية المهنية.³

¹ انطوان نعمة وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، لبنان 2003، ص 544.

² نصيرة رداق، تصورات الشباب الجامعي للاختيار الزواج عن طريق الإعلانات الصحفية، مذكرة ماجستير في الإعلام والاتصال (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 23.

³ زيناوي سعيدة، دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع، مذكرة ماستر في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، (غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، ص 8.

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

اجرائياً: هم مجموعة الطلاب المتجانسين والمختلفين من حيث الميولات والاهتمامات، المنتسبين لجامعة عمار ثليجي بالأغواط بصفة رسمية ويزاولون دراستهم بإحدى كلياتها في تخصصات مختلفة ولقد اخترنا منهم بوجه الخصوص طلبة نهائي الماستر بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

خامساً- الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى: أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة ماجستير من قسم البحوث والدراسات الإعلامية بجامعة الدول العربية، القاهرة 2013.

تناولت هذه الدراسة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة والتي تتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت ذات انتشار كبير ومتزايد في المجتمعات حتى اقوى من الاعلام التقليدي في المجتمع الفلسطيني، بهدف الكشف عن وظائفها وابرار دورها في المشاركة المجتمعية لشباب الفلسطيني. أما الفرضية التي اعتمد عليها الباحث هي كالآتي:

- يؤثر معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي على مدى المشاركة في القضايا المجتمعية في اطار متغيرات (النوع- التعليم- الدخل)

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أسلوب المسح بالعينة واختار طريقة العينة الحصصية، أما في أدوات جمع البيانات فاعتمد على الاستقصاء بالمقابلة الشخصية والاستقصاء الإلكتروني، أما أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة هي:

- أن جميع المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية، اذ جاءت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم بنسبة 91,1% وبلغ عدد الذين يستخدمونها أحياناً بنسبة 3,9%، كما أن المبحوثين يتابعون القضايا المجتمعية على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة بلغت 99,3% اذ جاءت نسبة من أجابوا بنعم 82,2% وأحياناً بنسبة 17,1% في حين أنّ 0,7% أجابوا بعدم المتابعة. (5,173)¹

أحمد يونس محمد حمودة، المرجع السابق، ص173,4. ¹

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

الدراسة الثانية: دراسة سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مدى ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأصول الإسلامية للتربية، جامعة أم القرى العربية، السعودية 2008.

هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى إيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي، أيضا الوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وخلصت إلى النتائج التالية:

- 1- اتجاهات عينة الدراسة كانت ايجابية نحو العمل التطوعي.
- 2- إن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة، هو اكتساب خبرات ومهارات جديدة والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين.
- 3- إن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو العمل التطوعي بين المتزوجات والعازبات وهي لصالح غير المتزوجات.¹

الدراسة الثالثة: دراسة مريم نزيهان نومان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، "دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر" مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال الحديثة، جامعة لحاج لخضر باتنة 2011.

تهدف مريم في دراستها إلى اكتشاف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على عينة مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، ولقد تم اعتماد أداء الاستبيان لجمع المعلومات، وقامت الباحثة بإدراج ثلاث فرضيات هي:

- تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعاً لمتغيري الجنس والسن.

- يلجأ مستخدمو موقع "فيس بوك" في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.

سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، المرجع السابق، ص 6، 79. ¹

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

- استخدام الفيس بوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.
- أما أهم النتائج التي خلصت إليها فهي:
- 1- أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك منذ سنة 52,07% ويقضي 27.16% منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع.
 - 2- فيما يخص الدوافع والحاجات تبين أنّ أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التثقيف.
 - 3- يؤكد 25.28% أنّ أسرهم تشكوا من الوقت الطويل الذي يقضونه في استخدام الفيس بوك¹.

الدراسة الرابعة: دراسة زيناى سعيدة، دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.

هدفت هذه الدراسة إلى الاجابة على السؤال: هل للطالب الجامعي دور في الفعل التطوعي داخل المجتمع؟

- ولقد طبقت العينة العشوائية تم من خلالها اختيار 103 طالب وطالبة، وأسفرت النتائج إلى ما يلي:
- 1- من دوافع اقبال الطالب الجامعي على الفعل التطوعي هو شعوره بأهمية العمل التطوعي والمشاركة فيه.
 - 2- أنّ الطالب الجامعي يشارك في جميع الأعمال التطوعية لأن المجال الاجتماعي يأتي في صدارتها².

¹مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال الحديثة، جامعة لحاج لخضر باتنة 2011، ص 207,5.

زيناى سعيدة، المرجع السابق، ص 2.6.

سادساً- نوع الدراسة و منهجها .

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية وذلك لأنها تستهدف وصف ظاهرة متعلقة بدور الفيس بوك في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب وتحليل آراءهم حول ذلك وعن ما ان كانوا يتأثرون فعلاً بتلك المحتويات ويتجاوبون معها أم لا.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي اعتماداً على مصدرين للمعلومات وهما:
أولاً: المصدر النظري: من خلال الرجوع للكتب والمقالات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ثانياً: الدراسة المسحية: اذ قامت الباحثتان بتوزيع استمارة استبيان لتجمعاً من خلالها بيانات ترصد معلومات عن طلبة جامعة الأغواط واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي في ظلّ ما يقدمه الفيس بوك لهذه الثقافة، ثم تحليل هذه البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها ومن ثم الوصول إلى النتائج .

فالدراسات الوصفية التحليلية تتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء والمشكلات والأوضاع الاجتماعية وتحليلها مجملة للوقوف على ملامساتها والأسباب الدافعة لظهورها.¹

سابعاً- مجتمع الدراسة وعينته.

مجتمع الدراسة هو مجمل الوحدات أو الأفراد الذين تختار منهم العينة، ومجتمع دراستنا هو طلاب جامعة عمار ثليجي بالأغواط، والذي يتجاوز عددهم ثمانى وعشرون ألف طالب، موزعين على كليات مختلفة.

العينة: اخترنا أسلوب المسح بالعينة، وهي الطريقة المناسبة لموضوع بحثنا، وكان محل اختيارنا على العينة العشوائية الطبقية التي تقوم على تقسيم مفردات المجتمع إلى طبقات ومن ثم أخذ نسب

¹ نديم ربحي محمد حسن، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، مذكرة ماجستير في الاعلام (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، الأردن، 2008، ص 27.

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

متساوية من كل طبقة، ولقد اخترنا هذه العينة لأنها الأنسب عندما يكون مجتمع الدراسة محدود وغير معروف وغير متجانس، حيث كان عددها 70 طالب وطالبة.

ثامناً- مجال الدراسة.

1- المجال المكاني: أجريت الدراسة الحالية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، والتي تتكون من

عدة كليات هي كالتالي:

- كلية التكنولوجيا.
- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- كلية العلوم.
- كلية الطب.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

واخترنا منها كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لإجراء الدراسة الميدانية.

2- المجال الزمني: أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2015-2016 وانقسمت إلى

قسمين قسم نظري استمر قرابة شهرين من جانفي حتى فيفري والآخر ميداني استمر أيضا شهرين من مارس حتى أفريل.

3- المجال البشري: شمل مجتمع البحث الذي تمت الدراسة عليه مجموعة طلبة ثاني ماستر في

جميع تخصصات الكلية : تاريخ واعلام واتصال، فلسفة، أرطوفونيا، علم اجتماع، علم النفس، وقد بلغت عينة الدراسة 70 طالب وطالبة موزعين على التخصصات المختلفة.

تاسعاً- الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

الاستبيان أداة يستخدمها الباحثون على نطاق واسع للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، أو لقياس الاتجاهات والآراء حول موضوع معين وربطها بالسلوك الحالي للمبحوث، من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج سبق إعداده، بحيث يقوم المبحوث بملئه بنفسه، ويسلم هذا النموذج لعينة كبيرة نسبياً على حسب مجتمع الدراسة. ويجب أن يتصف الاستبيان بالوضوح وسهولة العبارات والألفاظ لتمكن المبحوث من فهمها مهما كان مستواه وقدراته العقلية.¹

وقد قمنا في هذه الدراسة بتصميم استبيان مكون من 28 سؤال مقتبسة من الفرضيات، و مقسمة عبر ثلاث محاور: المحور الأول للبيانات الشخصية، والمحور الثاني لعادات وأنماط استخدام الفيس بوك والمحور الثالث حول ممارسة العمل التطوعي وقمنا بتحكيم هذا الإستبيان لدى ثلاثة أساتذة بجامعة عمار ثليجي الواردة أسماؤهم كآآتي:

اسم الأستاذ	التخصص
حسين بن سليم (استاذ مشرف)	علم اجتماع تنظيم وعمل
خير الدين حجار	علوم الإعلام والاتصال
نجوى سليمان	علوم الإعلام والاتصال

عاشراً- المداخل النظرية للدراسة. نظرية الاستخدامات والإشاعات.

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية الاستخدامات والإشاعات التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، حيث تحولت النظرة إلى الجماهير في هذه النظرية من كونها عنصر سلبي غير فعال، إلى كونها عنصراً فعالاً ونشطاً في انتقائها للرسائل والمضامين التي تفضلها من

¹ فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خناجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، مصر، ص 116.

الفصل الأول _____ الإطار المنهجي للدراسة

رسائل الاعلام المختلفة، إنّ الجمهور يتعرض لهذه الرسائل والمضامين لإشباع رغبات كامنة استجابة لدوافع الحاجات الفردية لديه.

ويرى حسين عماد مكاوي ويلي السيد أن نظرية الاستخدامات والإشاعات تحقق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- 1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
 - 2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
 - 3- التأكيد على نتائج استخدام رسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.
- ويمكن القول أن الكثير من الباحثين يرون أن الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى اشباعها عن طريق التعرض لوسائل الاتصال تتمثل في الحاجة المعرفية والعاطفية والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي وإلى تحقيق الاندماج الذاتي وإزالة التوتر، من خلال الاندماج مع المضمون.¹
- وكان يجب علينا المرور بهذه النظرية ذلك أن الدراسة متعلقة باستخدام جمهور شباب جامعة الأغواط للشبكة الاجتماعية (الفيس بوك) والكشف عن بعض الإشاعات المتحققة لهم جراء استخدامهم لذلك، انطلاقاً من فروض نظرية الاستخدام التي جاءت لمعرفة ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاعلام بعد أن كان السؤال ماذا تفعل وسائل الاعلام بالجمهور حسب نظرية التأثير القوي لوسائل الإعلام، لأنه وببساطة لم يصبح الجمهور مجرد متلقي فقط، بل متفاعل كبير ومشارك في صنع محتوى هذه الوسائل.

¹ علي عقله نجادات، استخدامات الأسرة الأردنية للفيس بوك و الإشاعات المتحققة منها، المندى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الإعلام الجديد، التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود، الرياض، 15-16 افريل 2012. ص3.

الإطار النظري

الفصل الثاني

II- الفصل الثاني: ثقافة العمل التطوعي.

أولاً- مفهوم العمل التطوعي.

ثانياً- نشأة العمل التطوعي.

ثالثاً- أهمية العمل التطوعي المؤسسي للمجتمع.

رابعاً- مكانة العمل التطوعي في الاسلام.

خامساً- مجالات العمل التطوعي.

سادساً- فوائد العمل التطوعي للشباب.

سابعاً- معوقات العمل التطوعي لدى الشباب وكيفية تجاوزها.

ثامناً- ضوابط العمل التطوعي.

خلاصة.

أولاً - مفهوم العمل التطوعي.

لغةً: نقصد بالتطوع في اللغة: القيام بفعل الخير، أيضاً يدلّ على الاصطحاب والانقياد، يقال: طاعة، يطوعه، إذا انقاد معه ومضى لأمره، ويُقال: تطوع بالشيء أي تبرع به فهو متطوع، والجمع متطوعون، أيضاً يقصد به فعل الشيء عن رضا دون إكراه.¹

وذكرت سمر بنت محمد أن التطوع ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه به، والمتطوع في الإسلام هو المتنقل الذي يأتي من الأعمال الصالحة زيادة عن الفرائض والواجبات.²

وقال ابن الأثير: أصل المطوع هو المتطوع فأدغمت التاء في الطاء، وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه وهومن الطاعة.

عند اللغويين قال ابن منظور، التطوع ما تطوع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، وقال تطاوع للأمر وتطوع به وتطوعه، أي تكلف استطاعته.

أيضاً لمادة (طاع) اشتقاقات كثيرة ومعاني متعددة فقد وردت في قاموس المحيط في باب (طاع) له يطوه أي بمعنى الانقياد، وهو طوعٌ يدريك أي منقاد لك والطوعية تعني الطاعة وطاوع وافق، وفي المنجد وردت طوعه جعله يطيع وطُوعت له نفسه أي سهلت ورخصت له، وفي مختار الصحاح: طوع بالشيء تبرع به وجاء في كتاب التنفاسير: تطوع بمعنى أقدم على الطاعة سواء كانت فرضاً أو نافلة.

اصطلاحاً: ورد في قانون تنظيم وعمل لسنة 1995 أن التطوع هو أي نشاط تطوعي غير حكومي يقوم به كيان وطني أو خارجي وفق برامج ذات طابع اجتماعي أو علمي أو ثقافي أو فني غير ربحية، وعرفته وداد ابراهيم اختياري حر ناجم عن اقتناع الفرد للمشاركة من دافع شعوره بالمسؤولية لأداء عمل اجتماعي لصالح المجتمع.

كما جاء تعريفه في مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية أنه ذلك الجهد الإداري الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طوعية دون توقع جزاء مادي، أيضاً هو تحمل المرء فعل الخير غير واجب عليه وهو تخصيص بعض الوقت من أجل عمل فيه مصلحة للآخرين عبر التزام ليس بالوظيفي بل أخلاقي من أجل أهداف إنسانية ومجتمعية.³

عثمان صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد السابع، 2006، ص11.¹

سمر بنت محمد غرم الله المالكي، المرجع السابق، ص 233.²

³ محمد بن عامر عبد الحميد المظاهري، واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، العدد 2006، 4، ص 194، 5، 4.

الفصل الثاني - ثقافة العمل التطوعي

وحسب تعريف برنامج الأمم المتحدة التطوعي: هو مساهمة غير هادفة للربح يقدمها أفراد من أجل رفاهية مجاورهم ومجتمعهم المحلي ومجتمعهم الواسع¹.

عند علماء الاجتماع: عرفه الدكتور سيد أبو بكر حسانين أنه ذلك المجهود القائم على المهارة أو الخبرة المعينة والذي يدلّ عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة، وعرفة توفيق عسيّران بأنه يتضمن جهوداً تُبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعورياً أو لا شعورياً ولا يهدف المتطوع لتحقيق مُقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة².

ويقول محمد هشام أنّ التطوع هو عمل غير ربحي لا يُقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية، ويرى أنّ هنالك الكثير من الأشكال والممارسات التي ينطوي تحتها العمل التطوعي من مشاركات تقليدية إلى مساعدة الآخرين في أوقات الشدة وعند حدوث الكوارث الطبيعية والاجتماعية دون أن يطلب وإنما يُمارس كرد فعل طبيعي دون توقع مردود مادي لذلك العمل، بل النظير هو سعادة ورضى عند رفع المعاناة عن المصابين والمتضررين والفقراء والمحتاجين³.

إنّ التطوع يمثل قيم العطاء في سبيل الغير ويرتبط بالشعور بالانتماء إلى الجماعة (وحدة الجماعة، وحدة الحي، الدين، الحزب، المؤسسة، الجمعية، أو إلى الانسانية كافة)⁴.

ولمّا كان التطوع مبحثاً أساسياً في علم الاجتماع وذو علاقة بالأبعاد النفسية والثقافية والتربوية للفرد احتل مكانة ضمن أدبيات الفكر البشري، إذ جاء في قاموس علم الاجتماع أنّ العمل التطوعي اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تُستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم، كما عرفه أحمد مصطفى خاطر أنه التضحية بالوقت أو الجهد أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول⁵.

¹ وليد السالم، ورقة عن العمل التطوعي مقدمة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة / <http://cd-cd.org/>

رندة محمد زينو، مرجع سبق ذكره، ص13،14.

محمد هشام أبو القمبز، جدد حياتك بالتطوع، 2006، (د د ن) ص 7.

⁴ كامل مهنا، مفهوم العمل التطوعي في لبنان، جمعية مبرات الخيرية، 15 جويلية 2005

<http://www.amelinternational.org/>.

عثمان صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية، العدد السابع،

2006، ص11.

ثانياً - نشأة العمل التطوعي.

العمل التطوعي ليس وليد الحضارات الحديثة أو المعاصرة، منذ الأزل كان الفعل التطوعي نابع من داخل الانسان، يدفعه للمشاركة في خدمة المجتمع، وقد كان هنالك شعور سائد منذ فجر التاريخ في عمق الانسان دفعه لإدراك أن هنالك حاجة ماسة للتعاون مع أبناء جلدته من أجل البقاء في ظروف البيئة القاسية، اذ ليس العمل التطوعي بجديد على المجتمعات البشرية حيث أنه عُرف من قبل الإنسان البدائي ثم تطور وأخذ أشكالاً عديدة.

دلت الصور والرسوم على الجدران وكذا المعابد الفرعونية أنّ العمل الاجتماعي التطوعي المتمثل في مساعدة المحتاجين والمساكين والمتضررين كان يُمارس خاصة في الحفلات التي يقيمها أفراد الأسرة الحاكمة، كما اهتم الأغنياء الإغريق برعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام لهم والمأوى للغرباء وتقديم المساعدة للمحتاجين، وكانت الخزانة المالية للدولة آنذاك تتولى هذه الرعاية الاجتماعية، أما عن الرومان فقد كان المجتمع مقسم عندهم إلى أشراف وعامة، أما الأشراف فكانوا يملكون كل شيء والعامة ليس لهم أدنى حقوق، ثم تفتن هؤلاء البسطاء فكافحوا من أجل نيل حقوقهم حتى حققوا المساواة، وكان العمل التطوعي في الحضارة الرومانية يتمثل في ما كان يقوم به النبلاء من توزيع القمح والمؤونة على الفقراء عندما يشتد القحط.

فيما يخص الديانات السماوية هنالك من النصوص في العهد القديم حثت على التطوع بما سمته هي نماذج عن الرعاية الاجتماعية التي كانت موجودة في تلك الحقبة، ودليل على ذلك الوصايا العشر التي نزلت على سيدنا موسى بالنسبة لما هو موجود في الديانة اليهودية، والتي جاءت على النحو التالي :

طوبى للذي ينظر للمساكين - افتح يديك لأخيك المسكين والفقير - من يرحم الفقير يقرض الرب - تقديم العون للفقير والمسكين والمضطرب.

أما في الديانة النصرانية من قبل تحريفها مكملة للديانة اليهودية، أولت أهمية للإحسان ورعاية المحتاجين في كثير من نصوص الانجيل منها:

- من سألك فأعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده.

- الله سبحانه وتعالى يكافئ من يشبع الفقير.

- كل أنواع الهبات مقبولة¹.

¹ معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية، (غير منشورة) جامعة نايف للعلوم الأمنية ، 2006، ص 16.

الفصل الثاني - ثقافة العمل التطوعي

وقد اهتمت النصرانية برعاية الأيتام والأرامل وأنشأت الملاجئ مما أعطى الكنيسة تشجيعاً لعمل مشروعات خيرية كثيرة.

أما في العصر الجاهلي فقد اتصف العرب قديماً بأخلاقهم الحميدة، قال صلى الله عليه وسلم "بُعِثْتُ لأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ" تتمثل هذه الأخلاق في اغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج ونصرة المظلوم وغيرها، وكان هنالك حلف يسمى حلف الفضول عقدته قريش من أجل نصرة المظلومين، يمثل صورة حية للعمل التطوعي في ذلك العصر، كانت الحجابة والسقاية والرفادة من أعمال الخير آنذاك التي يتسابق إليها أهل مكة خاصة في فترة الحج¹.

أما بالنسبة للعمل الخيري في البلاد العربية حديثاً، فأخذ شكل تنظيمات رسمية متمثلة في الجمعيات والمجموعات تكونت استجابة لظروف محلية اقليمية، حيث ساهمت هذه المنظمات في تقديم مساعدات اجتماعية وصحية وإنسانية، ومن ثم تطورت من حيث الخدمات والاختصاص، غير أن ظهور ما يسمى الدولة الوطنية في هذه الفترة ونزعتها نحو السيطرة على الفعاليات الاجتماعية إلى سيطرة الحكومة على عمليات النشاط الخيري في المجتمع، غير أنه ومع التغيرات السياسية والاقتصادية التي طرأت على المنطقة العربية، عرف العمل التطوعي الخيري توسعاً كبيراً وازدهاراً، وساهم بتحمل جزء من أعباء الدولة ومسؤولياتها الاجتماعية في مجالات عديدة كالتأهيل والتدريب ومكافحة الفقر ورعاية الأسرة والطفولة ورعاية المسنين والمشردين، إضافة إلى تنمية المجتمعات المحلية، وتحسين البنية التحتية والاغاثة².

ثالثاً- أهمية العمل التطوعي المؤسسي للمجتمع.

التطوع ليس مرتبط بشخص أو مكان معين، بل هو يحتوي على كل عمل حرّ ينبع من حب العطاء وحب العطاء مفطور عليه كل إنسان، فهو كالبذرة الصغيرة لو اعتنينا بها لحصدنا منها خيراً وكما يقول الدكتور الملقوث: "ليس العمل التطوعي هو بالضرورة غير ربحي، فالفترض أن يكون لكل عمل تطوعي مقابل، ولا يلزم أن يكون مقابلاً مادياً بل الأهم الحوافز النفسية والمعنوية، فالتطوع يجب أن يكون إضافة نوعية وليس فقط لإكمال العدد أو تزيين تقرير سنوي، يجب تغيير بعض المفاهيم لذلك تفوق حاجتنا للتثقيف للعمل التطوعي حاجة التحفيز للتطوع³.

معطوي بن عبد الله الشهراني، مرجع سبق ذكره، ص 17. ¹

² مهمدي محمد القصاص، تطور العمل الخيري، مقال على الانترنت، 18.12.2015،

<http://www.mltaka.net/>، 19:08

³ التطوع ثقافة الفرد والمجتمع، نشرة خاصة تصدرها وحدة العمل التطوعي بمناسبة مهرجان التطوع، 3 مارس 2011،

<http://www.charity-run.com/>، ص2،

الفصل الثاني _____ ثقافة العمل التطوعي

وتكمن أهمية العمل التطوعي في عدم قدرة الدولة في المجتمع المعاصر على الاستجابة لكل الحاجات المجتمعية أو تلك الخاصة ببعض فئاته لأسباب مالية بحتة، من حيث عدم القدرة على توفير المصادر المالية الكافية لسد حاجات أفراد المجتمع كافة، لأن الدولة غير قادرة على الاستجابة لحاجات الناس في الوقت المناسب، أو لأسباب أخرى من أجل سد حاجات الفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع التي لا صوت لها¹.

لقد ساهمت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة إلى تحول العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة وفي مجالات متعددة تتناسب واحتياجات خدمة المجتمع والتنمية، وقد رأت سمر بنت محمد أن الأعمال التطوعية تؤدي ثلاث وظائف رئيسية:

- 1- تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الدمة وتوسيعها.
 - 2- توفير خدمات جديدة أو قد يصعب على الدوائر الحكومية تقديمها، لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة.
 - 3- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون.
- بالإضافة إلى أدوار أخرى يلعبها التطوع خاصة تلك المتعلقة بتوفير مبالغ مالية كانت ستصرف على بعض المتطلبات التي يحتاجها المجتمع، وفيما يلي سنقوم بعرض مدى فائدة العمل التطوعي المؤسساتي للمجتمع أكثر منه للفرد².

إن المقصود بالعمل التطوعي المؤسسي الجماعي هو ذلك الذي يقوم على الجهد المشترك لإخراج أعمال لا يستطيع الفرد القيام بها، وإن فعل سيكون انتاجه ضعيفاً، ولم يعد اليوم هنالك مجال للنزاع أنّ العمل التطوعي المؤسسي خير وأولى من العمل الفردي الذي لا يزال مرضاً من أمراض التخلف الحضاري في المجتمعات خاصة الإسلامية، مع أنها توجد عناصر منتجة في المستوى الفردي أكثر مما توجد عند الذين يجيدون العمل الجماعي، لكن نحن بحاجة إلى تحقيق التوازن بين الروح الفردية والروح الجماعية عن طريق التربية المتوازنة التي لا تنمي في الناس روح الفردية الجامحة بل توفر لهم المناخ المناسب لتنمية شخصياتهم، مع اختيار أساليب العمل التي تحول دون التسلط وتنمية المبادرة

¹ حسن فخري ابراهيم اقطم، معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، مذكرة ماجستير في دراسات المرأة، (غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014، ص 13.

سمر بنت محمد غرم الله المالكي، المرجع السابق، ص 42، 43.

الفصل الثاني - ثقافة العمل التطوعي

وترسيخ مبدأ الشورى، أنّ الفرد هو العنصر الأساسي في بناء المجتمع لكن بشرط تعاونه مع بقية أفراد المجتمع، لأنه بالتعاون يضيف كل فرد إلى الآخر كما وكيفاً، ومن ثم تتوحد الأفكار والممارسات من أجل تحقيق الهدف المنشود.

يمتاز العمل المؤسسي عن العمل الفردي بأنه:

- يحقق صفة التعاون والجماعية التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية، يقول تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"، وقوله ص: "يد الله على الجماعة"، وقوله أيضاً: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"، والعبادات الإسلامية كافة جاءت لتؤكد أن رسالة الأمة مفادها الجماعة.

- العمل التطوعي هو شكل من أشكال التعبير عن التعاون بين الناس، أو ما يطلق عليه العمل التعاوني والميل بقبول العمل التطوعي وممارسته شكلاً ومضموناً نصاً وروحاً وأداءً، حيث يشكل نسق قائم على أسس ومبادئ وأركان وقيم تنظيمية محددة، ويمكن تعريفه بأنه: التجمع المنظم بلوائح يوزع العمل على عدة إدارات متخصصة ولجان وفرق عمل بحيث تكون مرجعية القرارات فيه لمجلس الإدارة أو الإدارات في دائرة اختصاصها، أي أنها تنبثق من مبدأ الشورى الذي هو أهم مبدأ في العمل المؤسسي.

خصائص العمل التطوعي المؤسسي :

- 1- تحقيق مبدأ التعاون والجماعية الذي هو أسمى مقاصد الشريعة الإسلامية.
- 2- تحقيق التكامل في العمل.
- 3- القرب من الموضوعية أكثر من الذاتية بوضع معايير محددة وموضوعية للقرارات.
- 4- الاستقرار النسبي للعمل في الوقت الذي يخضع فيه العمل الفردي للتغيير كثيراً، بحيث يتغير الأفراد وفق قناعاتهم.
- 5- يضمن العمل التطوعي المؤسسي بأن جميع العاملين ملتزمين بمنظومة من القيم والمبادئ يتمحور حولها أداءهم وسلوكهم وعلاقتهم الوظيفية والانسانية.
- 6- الاستفادة من الجهود السابقة والخبرات المتراكمة بعد دراستها وتقويمها¹.
- 7- ينقل من محدودية الموارد المالية إلى تنوعها واتساعها، فتتعدد قنوات الإيرادات ويعرف العلماء طريقهم إلى المؤسسة عن طريق رسميتها ومشروعيتها.

¹محمد ناجي بن عطية، بين العمل الفردي والعمل المؤسسي، مقال على الأنترنت، البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع وآفاق التطوير، 13.12.2015، 12:49، <http://www.saaaid.net/>

8- عموم نفعه الأفراد لعدم ارتباطه بالأشخاص وإنما بالمؤسسات.

9- توظيف كافة الجهود البشرية والاستفادة من شتى القدرات الانتاجية¹.

إنّ مؤسسة العمل الخيري التطوعي من متطلبات هذا العصر، حيث تعتبر المؤسسة سمة من سمات عصرنا، هذا نظراً لما لها من فوائد حيث أنها تساعد في تجميع الطاقات وتنظيم العمل الأهلي، وتطوير إدارة العمل التطوعي، أمّا العمل الفردي فإنه وإن كان مفيداً ومطلوباً إلا أنه لا يرقى لتلبية متطلبات العمل الخيري، كما لا يمكنه لوحده تحقيق الأهداف المرجوة من قيام مؤسسات العمل التطوعي².

رابعاً- مكانة العمل التطوعي في الاسلام.

لما كان الإسلام هو ختام الرسالات فقد أولى أهمية كبيرة لقيم الاحسان والبرّ والتراحم والتكافل الاجتماعي، كما حثّ على الفضائل التي تدعو الانسان للإيثار والفداء والتضحية من أجل الآخرين ولذلك تم ربط العمل الصالح بالإيمان في كثير من آيات القرآن الكريم، ان الدين الإسلامي نظمّ العلاقات والمعاملات الأفراد والمجتمع والأمة والأمم الأخرى وكان هدفه الأول صلاح المجتمع يقول صلى الله عليه وسلم: " مثل المؤمنين في توادهم وتعارفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"، اضافة إلى هذا الإسلام منذ مجيئه حارب الفقر بأن جعل العمل عبادة وأمر بالسعي والكد للكسب الحلال، وفرض على المجتمع الزكاة والصدقة كحماية للفقراء والمحتاجين وللقضاء على الحاجة، ويعتبر نظام الوقف كأبرز وأهم النظر الإسلامية التي لعبت وما تزال تلعب أدواراً بالغة الأهمية في ميادين التكافل الاجتماعي³.

ولقد كان اهتمام الاسلام بالجوانب الخيرية من خلال ركيزتان أساسيات يقوم عليهما هذا الدين، إلا وهما القرآن الكريم وهو كلام الله والحديث الشريف وهو كلام سيد الخلق:

2-4-1 التطوع في القرآن الكريم: إنّ كل القيم المحمودة المتجذرة في المجتمع الإسلامي كان مصدرها الإسلام الذي جاء ليعزز العمل التطوعي وجاءت آيات القرآن الكريم كتكريس لهذا الواجب الانساني في قوله تعالى: من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة، والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون" (سورة البقرة الآية 245) والله يجازي على كل ذلك، أيضاً حث الله

¹ محمد ناجي بن عطية، بين العمل الفردي والعمل المؤسسي، مقال على الأنترنت، البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع وآفاق التطوير، 13.12.2015، 12:49، <http://www.saaaid.net/>

² عبد اللطيف أحمد اليوسف، ثقافة العمل التطوعي، ط1، 2005، ص 16.

عمر رجب محمد أحمد، مفهوم العمل التطوعي وعلاقته بالأمن، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض 25-27\9\2000، ص 9.

الفصل الثاني - ثقافة العمل التطوعي

سبحانه وتعالى على مساعدة الأيتام والمحتاجين، حيث يقول: "ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البرّ من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب" (سورة البقرة الآية 177)، إنّ كلام الله كان دائماً يحثُّ على تقديم الإنسان المسلم كل ما يستطيع من مساعدة للآخرين في سبيل تحقيق الأجر والثواب والمنفعة لإخوانه من بني البشر، يقول تعالى: " سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض، أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين من الناس والله يحب المحسنين" (سورة آل عمران الآية 134,133).

ومن أبرز الخصائص التي خص بها الله المتطوعين هي :

- جعل العمل التطوعي مناخاً لتحقيق الوحدة والتعاون مصداقاً لقوله تعالى : " وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" (المائدة 2).¹
- وعد المتطوعين بالأجر العظيم والتمكين والأمن، مصداقاً لقوله: " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً" (النور 55)، وقوله تعالى: " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم"(سورة البقرة الآية 261).
- التأكيد على أن العمل التطوعي فيه منفعة للذات، وأنّ على المسلم نفع الآخرين من رزق الله في قوله تعالى عن المتقين: " وفي أموالهم حق للسائل والمحروم" (سورة الذاريات الآية 19).
- خص القرآن الكريم المتطوعين بأنهم يتقدمون على سواهم في قوله تعالى: " والسابقون السابقون أولئك المقربون" (سورة الواقعة الآية 12).

2-4-2 مكانته في السنة النبوية:

¹ محمد عبد الفتاح شاهين، العمل التطوعي من منظور إسلامي، مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع واحتياجات، جامعة القدس المفتوحة، رام الله 2013/24، ص 6.

الفصل الثاني - ثقافة العمل التطوعي

كان الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة المسلمين في مبادراته وحثه وتأكيده على الاستجابة لنداءات الملهوفين والمظلومين والمحتاجين، كما ربي أصحابه على المبادرة إلى التطوع في كافة مجالات الحياة، فكانوا أروع أمثلة في مواقف كثيرة نهضت الأمة وازدهرت حضارتها.

- التأكيد على الاهتمام بأمر المسلمين أينما كانوا لقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم" (الطبراني في الأوسط 7-270)*.

- الدعوة إلى المبادرة في تلبية نداء الآخرين، فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له" (ابن حبان).

- بين الرسول عليه الصلاة والسلام فل العمل التطوعي الانساني مهما كان حجمه، فإنّ لصاحبه أجر عظيم في الآخرة، لقوله: "الإيمان بضع وسبعون باباً، أفضلها لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى العظم عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان" (أحمد في المسند، 15، 2001\212-213).

- اعتبر الرسول عليه الصلاة والسلام المسلمين اخوة مترابطين، متحابين فقد قال: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" وهذا تأكيد على ضرورة الإحساس بالآخرين باعتبار ذلك مبدأ انساني واسلامي لا حياء عنه¹.

خامساً- مجالات العمل التطوعي.

لقد اتسع مجال العمل التطوعي كثيراً خاصة حديثاً ليشمل الكثير من المجالات التي لم تكن يوماً محل اهتمام في الماضي نظراً لتطور مفهوم العمل التطوعي، واتساع مفاهيمه وتبلور أهدافه وكذا الغايات منه كما تزايدت الحاجات الجديدة التي تولدت بفعل تطور الحياة في متلف جوانبها وأبعادها، فمثلاً في تعاليم ديننا الحنيف نجد أنه كان هنالك تركيز واتساع لمفهوم الصدقة كأحد روافد العمل التطوعي، فالصدقة ليست فقط اعطاء الفقير مبلغ مالي أو مساعدة للمحتاجين بالأكل أو اللباس، بل إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنّ على المسلم كل يوم صدقة" قيل من يطيق ذلك، قال:

* سليمان بن أحمد الطبراني: أحد أئمة أهل السنة والجماعة، ولد في صفر (260هـ - 821م) بعكا فلسطين، من أم فلسطينية وأبّ سوري وهو أحد رواة الحديث المشهورين.

¹ محمد عبد الفتاح شاهين، العمل التطوعي من منظور اسلامي، مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع واحتياجات، جامعة القدس المفتوحة، رام الله 2013\2\4، ص ص 7-8.

الفصل الثاني _____ ثقافة العمل التطوعي

اماطُتُك الأذى عن الطريق صدقة، عيادتُك المريض صدقة، وأمرُك بالمعروف صدقة، ونهيُك عن المنكر صدقة، وردك السلام صدقة، ويقول " كل معروف صدقة" وقال أيضاً: " أفضل صدقة أن يعلم المرء علماً ثم يُعلمه أخاه."

يُمكننا الحديث عن أبرز هذه المجالات في النقاط التالية :

أ- الارشاد الديني: هو الارشاد الذي يقوم به العلماء بهدف التعليم والتربية، بدون أي مقابل مادي، ويُعد من أفضل وأشرف الأعمال التطوعية.

ب- التعليم المجاني التربوي: تنطلق أهمية العمل التطوعي في هذا المجال من أهمية التربية والتعلم ومالهما من دور فاعل في رفع الجهل والتخلف وبناء الأمة وحفظ الشخصية المسلمة من التأثير بالقيم الدخيلة، وله فروع كثيرة وأنشطة متعددة متداخلة مع مجالات أخرى وهو يتمثل في تشييد الصروح ومؤسسات تعليمية لخدمة التعليم المجاني من قبل القطاع الخاص، ومنها منح الطلاب المتفوقين فرص لإكمال دراستهم في جامعات كبرى، أيضاً برجة دروس في تقوية المناهج التعليمية، اضافة إلى برامج تعليم الكبار ومحو الأمية وتنظيم اللقاءات والمؤتمرات الهادفة لتوعية المجتمع.

ت- مجال التكافل الاجتماعي: يعد من أوسع المجالات التي يكثر فيها العمل التطوعي، بحيث منذ أن نشأ هذا الأخير وتضافرت الجهود المبذولة فيه من فردية تلقائية إلى أن أصبحت جمعيات تطوعية قائمة بحد ذاتها ساهمت مساهمة عظيمة في خدمة المجتمع، مثال على ذلك ، رعاية الأيتام والأرامل، والعجزة، اضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة¹.

ث- مجال التعاون الصحي: ان التطوع في المجال الصحي يعد من الأعمال المهمة في تنمية الوعي الصحي والحفاظ على حياة الانسان والمساهمة كذلك في اشاعة قيم التعاون الصحي بين الناس، انه عبارة عن خدمة صحية تستهدف التصدي لمرض شائع أو تطوع الأطباء والممرضين والمسعفين لإنقاذ حياة المرضى من الخطر أو التخفيف من آلامهم وأوجاعهم، ولعل أهم عمل في ميدان التطوع الصحي هو أن يتبرع شخص بأحد أعضائه وهو ما يزال على قيد الحياة لشخص آخر في حالة حرجة، ويعد هذا العمل قمة التطوع في المجال الطبي.

ج- مجال الحفاظ على البيئة: الحفاظ على البيئة من التلوث بمختلف أشكاله، والحاجة لمثل هذه التطوعات كبيرة نظراً لتفاقم المشكلات البيئية التي باتت تهدد العالم كله بكوارث خطيرة نتيجة الاعتداء على البيئة الطبيعية وتلوث البحر والجو والفضاء.

¹عبد الله أحمد اليوسف، ندوه نحو تطوير العمل التطوعي، 4،4،2006م، ص 3-4، <http://www.thulatha.com/>

الفصل الثاني - ثقافة العمل التطوعي

ح- المجال الأمني: يُعد هذا المجال من أهم المجالات نظراً للأدوار البارزة التي يقدمها العمل التطوعي في الجانب الأمني جنباً إلى جنب مع الأجهزة الحكومية، تتمثل هذه الأدوار في وضع حد للمشكلات الاجتماعية والتوعية الأمنية في مجالات البطالة والأمية والمخدرات والجريمة، كما يساهم في حالات الكوارث العامة التي تهدد حياة الناس وأموالهم وتتطلب تكاتف أفراد المجتمع وتعاونهم حتى يصبح الأمن مسؤولية الجميع لا مسؤولية رجل الأمن فقط.

خ- المجال الاعلامي: إنّ الاعلام يلعب دور فعالّ اتجاه العمل التطوعي ذلك للأهمية البارزة لوسائل الإعلام في تنمية الوعي الاجتماعي، فهي تخاطب الجمهور وتأثر في مواقفه وبالتالي توجه سلوكياته اتجاه ما يجري حوله وتتحكم فيها، إذ أنّ العامل الذي يبنى من خلاله الجمهور آرائه اتجاه العمل التطوعي يتمثل في الأخبار التي تصله عبر وسائل الاعلام، ويتجلى دور الاعلام باختصار في إيجاد ما يطلق عليه اسم الاعلام التطوعي الذي

يواكب الأعمال الخيرية بحوثاتها وظروف القيام بها، أيضاً يشارك في الدراسات والبحوث حولها ورصد الاعلام المضاد وكشف مظاهر الانحراف وتحذير الأمة منها¹.

سادساً- فوائد العمل التطوعي للشباب.

هنالك العديد من الفوائد من الممكن أن تعود على المتطوع الشاب من خلال ممارسته للعمل التطوعي، والتي يمكن استنتاجها من خلال ما تمت قراءته من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، ومن أهم هذه الفوائد:

تكمن أهمية التطوع للشباب في كونه يمنحهم فرصة التعرف على المشكلات واحتياجات المجتمع . إضافة إلى تنمية ثقافة التفاهم والسلام وقبول الآخر، واستثمار أوقات الفراغ واثاحة الفرصة له في اظهار ابداعاته وابتكاراته واكتساب مهارات وخبرات حياتيه تساهم في تشكيل شخصيته واكسابه قدرات ومهارات فنية تزيد من فرصه للظفر على عمل وترقية مستواه المهني، وتكمن أهمية التطوع للشباب أيضاً أنه تمكنه من التعرف على الفجوات الموجودة في نظام الخدمات المقدمة في المجتمعات ومواجهة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها أفراد المجتمع من خلال استفادتهم من الجهود المبذولة من أجلهم، وتوفير خدمات يصعب على المؤسسات الحكومية توفيرها، هذا فضلاً عن تحويل طاقات الشباب الخاملة والعاجزة إلى طاقات عاملة ومنتجة وابرار الجانب الانساني للعمل التطوعي والتأكيد على أهمية التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

سمر بنت محمد غرم الله المالكي، المرجع السابق، ص 51-53.¹

الفصل الثاني - ثقافة العمل التطوعي

أيضاً من خلال التطوع يحقق الشباب القدرة على التأثير المباشر وغير المباشر بين أفراد أسرهم وأصدقائهم نتيجة المشاركة في الأعمال التطوعية، وكذلك زيادة احساس الشاب بأهمية مساعدة المجتمع من خلال توجيه طاقات افراده بعيداً عن الانحراف واكتساب خبرات اجتماعية كثيرة تساعد على تكامل شخصيته واحساس الفرد بالنجاح والقيام بعمل يقدره الآخرون بما يسهم في اشباع الاحتياجات الاجتماعية للفرد، والاحساس بالانتماء لإحدى المؤسسات التي تلقى تقديراً في المجتمع¹.

أيضاً هنالك فوائد أخرى للشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي وهي:

- 1- ابراز الجانب الانساني للشباب والتأكيد على أهمية التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- 2- يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بمجهودهم الشخصي.
- 3- المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في صنع القرارات.
- 4- يتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تمه المجتمع.
- 5- تجعلهم أكثر ادراكاً لحجم المشكلات التي يقع فيها مجتمعهم والامكانيات المتاحة لحلها.
- 6- اكساب الشباب خبرات ادارية وميدانية تفيدهم في حياتهم الوظيفية².
- 7- صقل شخصية المتطوع واكسابه الكثير من الصفات الحسنة مثل العطاء والتواضع والالتزام والتحمل والصبر والتعاون والتنظيم وحسن التعامل مع الآخرين واخلاص النية لله تعالى، وتقوية العلاقة بينه وبين الله عز وجل³.

سابعاً- معوقات العمل التطوعي لدى الشباب وكيفية تجاوزها.

هنالك أزمة متطوعين من الشباب في العالم العربي، اذ أنه لا توجد ثقافة التطوع ولا توجد قاعدة بيانات شاملة عن المتطوعين، كما أن الكثير من برامج التطوع في العالم العربي ليست مستقلة أو ذاتية بل تدار وتساهم فيها منظمات عالمية كبرى مثل منظمة الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، هذا ما يساعد في تحقيق فوائد على مستوى الفرد وكذا المجتمع ولكن من جهة أخرى يقلل ثقة الأفراد بالعمل التطوعي ويستدعي شكهم في مصادرة وأهدافه في ظل غياب منظمات تطوعية عربية محضة.

¹ حسن فخري ابراهيم أقطم، المرجع السابق، ص 14.13.

² ايمان عبد العال أحمد، تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، ص 10.

³ فائق محمد عبد المنعم عزازي، تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد 4، نيسان 2014، ص 171.

ومن هذه المعوقات :

- 1- الاهتمام بالوضع الذاتي المادي والأسري أو البحث عن الرزق وتفضيله على العمل التطوعي.
- 2- عدم حصول الأفراد المتطوعين على تعليم كافي وعدم وجود وعي بأهمية التطوع.
- 3- عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للعاملين في المجال التطوعي على ما بذلوه من جهود في العمل التطوعي.
- 4- انتشار نسبة الأمية سواء الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية.
- 5- الخبرة السلبية السابقة للشباب التي تجعله يتراجع عن العمل التطوعي¹.
- 6- الخجل من المشاركة واعتقادهم بعدم وجود مهارات وقدرات.
- 7- الخوف من تحمل المسؤولية وانخفاض الشعور بالانتماء.
- 8- عدم تشجيع الأسرة لابنها الشاب من المشاركة في العمل التطوعي.
- 9- اهتمام الأفراد بالقضايا الخاصة وعدم اعطاء أهمية لقضايا المجتمع والمصلحة العامة.
- 10- وجود مشكلات تعترض العاملين في التطوع مما يستدعي الابتعاد عنه.
- 11- اختلاف الأولويات حيث يتجلى ذلك في التركيز على قضايا تقليدية للعمل التطوعي وإهمال جوانب مهمة تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام.
- 12- تقليدية بعض قيادات العمل التطوعي وعدم قدرتها على إنتاج خطاب ثقافي تطوعي قادر على التجديد والفاعلية والتجاوب مع متغيرات العصر².
- 13- عدم القيام بالمسؤوليات التي اسندت إليه في الوقت المحدد، لأن المتطوع يشعر أنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي.
- 14- بعضهم يسعى لتحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الاخلاص لله.
- 15- استغلال مرونة التطوع إلى حد التسبب والاستهتار.
- 16- عدم وجود ادارة خاصة بالمتطوعين تهتم بشؤونهم وتساعدتهم على اختيار الجانب الأمثل الذي يتوافق و رغباتهم.
- 17- عدم تحديد دور واضح للمتطوع.

حسن فخري ابراهيم اقطم، المرجع السابق، ص 17. ¹

² عبد الله أحمد اليوسف، ندوه نحو تطوير العمل التطوعي، 4، 2006م، ص 6، <http://www.thulatha.com/>

- 18- عدم تقدير جهد المتطوع.
- 19- المحاباة في اسناد الأعمال التطوعية وتعيين العاملين من الأقارب من غير ذوي الكفاءة.
- 20- الوقوع تحت أسر عاملين ذوو شخصيات قوية غير عابئين بتحقيق أهداف المنظمة وتطلعاتها¹.
- 21- التقليل من أهمية الشباب الاجتماعية ومن دورهم في بناء المجتمع.
- 22- ضعف وعي الشباب بمفهوم وفوائد العمل التطوعي.
- 23- قلة التعريف بالبرامج و النشاطات التطوعية.
- 24- عدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة التطوعية.
- 25- قلة التشجيع ودعم العمل التطوعي.
- 26- تعارض وقت العمل مع العمل التطوعي.
- 27- خوف المتطوعين الشباب من هاجس الفشل.
- 28- وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين الشباب والنظرة من اقاربهم بأنهم يشاركون في برامج تتصف بالنعومة.
- 29- عدم فهم دور المتطوعين بالنسبة للمجتمع.
- 30- عدم فهم المسؤولين لدور المتطوعين.
- 31- غياب الاحترام العام للتطوع و المتطوعين.
- 32- الاعتماد على الحكومة في كل شيء².

كيفية تجاوز هذه المعوقات :

يقترح عبد الله احمد اليوسف عدّة طرق لمواجهة العقبات التي تعترض طريق المتطوعين صاغها في النقاط التالية:

- 1- صياغة خطاب ثقافة التطوع بأسلوب جديد قادر على التأثير في الأجيال المعاصرة.
- 2- التركيز على فوائد ومكتسبات العمل التطوعي للأفراد المتطوعين، كي تزداد القناعة بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية.

¹ حميد بن خليل الشابي، العمل التطوعي أهميته معوقاته وعوامل نجاحه، مقال على الانترنت،

www.linkedin.com، 12.12.2015، 17:02

إيمان عبد العال أحمد، تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن المجتمعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، ص 12.²

الفصل الثاني - ثقافة العمل التطوعي

3- ترتيب الأولويات في العمل التطوعي بما يناسب كل مجتمع وأمة وبما يساهم في تلبية الحاجات الجديدة للمجتمع، وعدم الاكتفاء بالأعمال التقليدية كدعم الفقراء والمحتاجين، وغن كان هذا من صلب الأعمال التطوعية إلا أنه توجد الآن أيضاً قضايا مهمة ورئيسية كدعم المتفوقين دراسياً والمساهمة في توظيف العاطلين عن العمل، ودعم الانتاج الفكري والثقافي وما شابه.

4- استقطاب عناصر جديدة للعمل التطوعي من أجل بث روح جديدة فيها وانتاج وابتكار افكار صلبة وقوية وبرامج حديثة وهذا يتطلب منح فرصة لقيادات جديدة مؤهلة لقيادة المشاريع التطوعية.

5- العمل على تجاوز العقبات التي تعترض العمل التطوعي وتشجيع المتطوعين ودعمهم معنوياً لكي يزدادوا نشاطاً وانتاجاً¹.

ثامناً- ضوابط العمل التطوعي.

لكي يتحقق العمل التطوعي بالشكل المطلوب وتتحقق أهدافه وتكون مخرجاته ونتائجه في اطار عقيدة المجتمع وقيمه لا بد له من ضوابط تتوافق مع المجتمع والدين ومن هذه الضوابط :

أ- اخلاص النية لله تعالى: وهذا متعلق بالإيمان الذي يدفع المتطوع لممارسة هذا العمل الخيري إذ يجب أن يكون خالصاً لله تعالى، فعن عمر ابن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته لله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" البخاري.

ب- التمكن المعرفي والمهاري: ويتمثل بالعلم الذي يسبق العمل، والعمل التطوعي مثله مثل الأعمال الأخرى يحتاج إلى العلم قبل القيام به والا قد يضر الانسان نفسه أو غيره بطريقة خاطئة ويشمل التمكن المهاري الاعداد البدني والتدريب لمن يقوم بالعمل التطوعي.

ت- ربط العمل التطوعي بالأخلاق الحميدة: إنّ التمسك بالأخلاق الحسنة في ممارسة العمل التطوعي من ضرورات نجاحه ولأن العمل التطوعي يُعد من أبواب الاحسان بالخلق فإن أهم الأخلاق فيه عدم المُنّ والأذى من المتطوع للمتطوع له.

¹ عبد الله أحمد اليوسف، ندوه نحو تطوير العمل التطوعي، 4،4،2006م، <http://www.thulatha.com/>

الفصل الثاني - ثقافة العمل التطوعي

ث- الرغبة في القيام بالعمل التطوعي: مما هو متعارف عليه أن وجود الرغبة في القيام بالعمل التطوعي لدى شخص ما تجعل أدائه أفضل، لذلك يجب على المربين تعزيز رغبة التطوع في نفوس الناشء للقيام بالعمل الطيب سواء في مجال التطوع أو غيره¹.

ج- الشفافية: وتعني الإفصاح والمكاشفة وتوفير كل المعلومات والبيانات وعدم حجبها على الرأي العام، هذه المعلومات تتعلق بشكل رئيسي بالإعلان عن مصادر التمويل والمشاريع والبرامج التي تقوم بها المنظمات التطوعية.

ح- المساءلة والمحاسبة: تعني اقرار حق المنظمة ومجلس الادارة بمساءلة الأعضاء في حالة مخالفة التزامهم وقرار حق الرأي العام أو المجتمع في مساءلة المنظمة ازاء أي موقف أو تصرف يتضمن شبهة الإخلال بالمسؤولية والمساس بالأخلاقيات، وتعني المحاسبة: " عملية التزام الشخص أو الجهة بتبرير أو تفسير فعل ما" إنّ المحاسبة هي فعل أقوى من المساءلة.

خ- عدم تحقيق منفعة شخصية وتجنب تضارب المصالح: هذا المبدأ الأخلاقي على درجة عالية من الأهمية، وتحاول التشريعات العالية الحديثة وضع ضوابط محددة لمراقبة وضمان تحقيقه، ومن هنا فإن السعي إلى تحقيق المنفعة العامة للمجتمع أو فئات مهمشة هو الهدف الرئيسي من التطوع ومن تأسيس منظمات تطوعية، يُضاف إلى ذلك أن أحد سمات العمل التطوعي والمعايير المحددة له هو عدم الربح.

د- احترام استقلالية المنظمات التطوعية: يقضي هذا المبدأ نحو الحكومات التي يجب أن تلتزم من خلال التشريعات والممارسات باحترام استقلالية هذه المنظمات التطوعية الارادية، وعدم التدخل في تحديد أهدافها أو مشروعاتها أو استبعاد أشخاص من الإدارة أو فرض أشخاص أو إلغاء قرارات المنظمة.

ذ- القضاء هو الحكم في النزاعات: في حالة نشوب أي نزاعات أو خلافات بين الحكومات والمنظمات التطوعية فإنه لتجنب تضارب المصالح يجب تحويل الصراع إلى القضاء².

خلاصة:

نستنتج من كل ما سبق ذكره من عناصر هذا الفصل أنّ للتطوع قيمة انسانية عظيمة حثت عليها الأديان قاطبة منذ الأزل، لما فيها من خير للمجتمعات والأفراد على حدّ السواء، هذا فضلاً

سمر بنت محمد غرم الله المالكي، المرجع السابق، ص 53-55.¹

² يوسف بن عثمان الحزيم، قوة التطوع تطبيقاته السعودية، مركز الأميرة العنود لتنمية الشباب ص91

الفصل الثاني _____ ثقافة العمل التطوعي

عن الفوائد التي يكتسبها الشباب جراء ممارستهم للعمل التطوعي ومشاركتهم في المؤسسات والجمعيات المتخصصة في ذلك، اذ وخلال عقود من الزمن استطاع التطوع أن يقفز من الفردية إلى المؤسساتية وهذا نظراً لأنّ العمل الجماعي أفضل وأقوم وأكثر ايجابية من العمل الفردي، ولقد جاء العمل التطوعي لسد الثغرات وحل الأزمات التي لم تصل لها يد المؤسسات الحكومية، فكان بمثابة العكازة التي تعتمد عليها الحكومات للنهوض بمجتمعاتها، إلّا أنه في العالم العربي لم يرقى لمثل ما وصلت له الدول الغربية.

الفصل الثالث

II. الفصل الثالث: الفيس بوك (نشأته، استخداماته، مميزاته)

أولاً- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً- نشأة الفيس بوك وتطوره.

رابعاً- مجالات استخدام الفيس بوك

خامساً- آلية استخدام الفيس بوك والتواصل بين اعضاءه.

سادساً- القيم الاجتماعية لشباب الفيس بوك.

سابعاً- احصائيات استخدام الفيس بوك في العالم العربي.

ثامناً- أضرار الفيس بوك على الشباب.

خلاصة.

أولاً- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي.

تعتبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي أحد أبرز مظاهر الاعلام الجديد الذي أنتجته وساعدت على ظهوره ثورة الانترنت، ويعرف الاعلام بأنه إعلام يعتمد على التقنيات الجديدة التي بدأت بعد اختراع الانترنت، مثل المنتديات والمدونات وبرامج التواصل الاجتماعي، ويمتاز بكونه اعلاماً غير وسيط حيث الكل فيه مستقبل ومرسل يعكس الإعلام التقليدي، وعن الحديث عن شبكات التواصل الاجتماعي نجد أنّ هنالك ارتباطاً وثيقاً بين الجانبين الأول هو الاجتماعي والمجتمعي، والثاني هو التكنولوجي والانترنت، أنّ الشبكة الاجتماعية هي مجموع العلاقات بين الكيانات الاجتماعية ولهذا فإنّ التفسير السوسيولوجي أقرب إلى تفسير نشأة شبكات التواصل الرقمية ، فغريزة الاجتماع لدى الفرد جعلته دائماً يسعى إلى التعرف على الآخرين من خلال الحديث إليهم ومحاولة التعرف عليهم، حيث أن الاستمالة بالردشة بالكمبيوتر تسهم في خلق السلوك القبلي عبر الانترنت لدى الفرد، لقد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تفرض نفسها بقوة بعد أن أصبحت مصدراً للصحفيين ووسائل الاعلام المختلفة والقنوات الفضائية تلك التي أصبحت تأخذ مضامين اخبارها مما ينشره ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي¹.

يعرفها أحمد يونس محمد حمودة، أنّها مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه، ومن ثم التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات وأشهر الشبكات الاجتماعية هي My, youtube, linkedenK, space, wiki, leaks, digg, twitter, Bebo, flicken, wikipediaK, facebook, tumblr, ،

وتتميز هذه الشبكة بسرعة الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، هذه الشبكات مكنت الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة من خلال مشاركتها في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات.

ويعرف الباحث الشبكات الاجتماعية بأنها خدمة متوفرة عبر الانترنت تعمل على ربط ومشاركة وتبيك عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم في موقع إلكتروني واحد

¹ مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في عملية التغيير السياسي، مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية، (غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص 88,87 .

يتواصلون معاً مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتناقشون على قضايا لها أهمية مشتركة بينهم.¹

إنّ مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو كما يسمى عاجة البديل الإعلامي، وهي تتيح الفرصة للأفراد أو الجماعات للتواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عزّ التواصل في الواقع الحقيقي، لقد أتاحَت المواقع الاجتماعية لمستخدميها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه الثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الانترنت. يعرفها موقع اجابات بأنها: عبارة عن تجمعات لأشخاص من خلال مجموعات محددة، والتي يستطيع المرء أن يشبهها بتجمعات قروية أو ريفية مشتركة في صفات أساسية، تهتم الشبكات الاجتماعية بأشخاص الذين يشتركون في صفة مميزة، والذين يتطلعون للقاء أشخاص جدد حتى يتكاتفوا ويتعاونوا في اشهار هواياتهم واهتماماتهم وانتماءاتهم، كما تعرفها هبة محمد خليفة: بأنها عبارة عن صفحات ويب يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ويمكن أن تشمل هذه المميزات: المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني، المدونات، وهناك آلاف من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي².

ثانياً- نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية.

شهدت البشرية عبر تاريخها ظهور العديد من الاختراعات التي ساهمت في تغيير حياة الناس جذرياً، بدءاً من اختراع التلفاز والراديو مروراً بالكمبيوتر ووصولاً إلى ما يسمى انترنت اليوم، والتي منها انبثقت مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت بدايتها في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت أول شبكة اجتماعية بمعناها العام سنة 1993، قسمت المجتمع الأمريكي إلى ولايات، كل ولاية بها عدد من المدارس المتاحة التي تشترك بالموقع، ويمن للفرد البحث من خلال هذا

أحمد يونس محمد حمودة، المرجع السابق، ص 57. ¹

²محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، مذكرة اجستير في الاعلام والاتصال، (غير منشورة) الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012، ص ص 27-87.

التقسيم حتى يصل إلى المدرسة التي كان ينتسب إليها ويجد زملاء له يرشحهم للتواصل¹.

خلال سنوات التسعينات راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون من محتويات عبر شبكة مكونة من مواقع الانترنت، وعدد كبير من ملايين المتصفحات حول العالم، تستقبل هذا البث وبعد ذلك وبالتدرج استطاع مطورو الأنترنت ان يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلاً عن دورها الأصلي كمستقبل أكبر للبيانات بداية بتطبيق البريد الإلكتروني والدرشة والمنتديات، انتهاءً بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل موسوعة ويكيديا².

يرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارتز عام 1954 فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الإنترنت المبنية على التطبيقات التي تركز على بناء شبكات اجتماعية وعلاقات بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو كما تسمى شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساساً على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في اطار شبكاتهم الشخصية، وكان موقع theglobe.com ومن بعده موقع geocities في العام نفسه وتلاههما tripod، هذه المواقع كانت تمثل تجمعات حاولت الربط ما بين الأفراد بالسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول المواضيع المختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات، وخلال الفترة ما بين 2002-2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية فكان أولها موقع friendster عام 2003، ثم تلاه موقع My spce وموقع bebo عام 2005 ومن بينهما برز موقع فيسبوك الذي

¹ شعوبي مونية وآخرون، أثر استخدام الاعلام الجديد على قيم وسلوكيات الطلبة، مذكرة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، (غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013، ص 32.

وائل مبارك فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط1، السودان، 2010، ص 07.

أنشأه مارك زوكربيرج عام 2004 وبهذه بدأ انتشار شبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من الاستراتيجية التجارية للإنترنت حيث كان موقع Yahoo أول المبادرين باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي تجارياً¹.

ثالثاً- نشأة الفيس بوك وتطوره.

يعتبر الفيس بوك أحد مكونات شبكة المعلومات الدولية اضافة إلى أنه يشكل قطاع متميز له طبيعته الخاصة في المجتمع الافتراضي، اذ أصبح له وجود المؤثر على تفاعلات المجتمع الواقعي الذي نعيش فيه، ويحاول البعض تعريفه بأنه مدونة أو صفحة شخصية يناقش فيها صاحب الصفحة أصدقاءه ويتكلم معهم ويتبادل الصور والفيديوهات، ما يعني في الأساس أن الفيس بوك هو موقع إلكتروني يتضمن شبكة اجتماعية تساعد الأفراد على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم وأصدقاء العمل بفاعلية أكبر وقد أسس هذا الموقع مارك زوكربيرج طالب بجامعة هارفارد لتسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعات وقد أنشئ هذا الموقع في 2004، وأصبح الموقع الاجتماعي الأشهر على شبكة المعلومات وقد تجاوز المواقع الكبرى الأخرى من حيث عدد المشتركين².

جاءت فكرة الفيس بوك كفكرة مطورة قام بها مارك الذي كان يدرس في تخصص علوم الحاسب، بدأت هذه الفكرة سنة 2003 حينما أنشأ مارك موقع فيس ماتش الذي يقوم على مجموعة من الصور مجمعة لطلبة الجامعة، ليتم اختيار الأجل بينهم من خلال تصويت طلبة الجامعة الآخرون لمن هو الأفضل بالنسبة لهم، وبعد عدد من المشاكل التي واجهت مارك خلال قيامه بإنشاء موقع فيس ماتش واختراقه لموقع الجامعة من أجل أخذ صور الطلبة لوضعها بموقعه الخاص واتهام الجامعة له باختراق حقوق الحماية والتي كادت تتسبب بطرده، حيث كانت هذه الخطوة كبداية لمارك ليفكر في انشاء موقع بفكرة أفضل وأكثر تميزاً وبالفعل أصدر فيما بعد موقع فيسبوك على نطاق the facebook.com في جانفي 2004، واشتمل الموقع في البداية على طلبة جامعة هارفارد حيث يتبادلون المحادثات والأخبار فيما بينهم ثم امتدت لتشمل جامعة بوسطن أيضاً ومن ثم شملت جامعات أمريكا.

¹ سعاد بن خاخة وآخرون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة، مذكرة لنيل

شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013، ص 29.

² علي ليلة، تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني،

مؤتمر الفيسبوك والشباب، يوليو 2009، ص 5.

وفي عام 2004 تم تغيير النطاق إلى facebook.com ليكون النطاق الرسمي لموقع فيسبوك بدلاً من الأول، وتم اختيار مدينة بالو آلتو كاليفورنيا ليكون مقر الشركة الرسمي وظلّ الموقع مقتصرًا على طلبة الجامعات ثم شمل طلاب الثانوي إلى ان جاءت سنة 2006 واصبح الفيس بوك متاحاً لكل من تجاوز 13 عاماً في أي دولة بالعالم وعام 2013 تم اتخاذ ديلين عاصمة ايرلندا مقر دولي لشركة فيسبوك¹.

ويعتبر الفيس بوك الآن من أشهر وأكبر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات، والموقع ليس حكراً على أحد فالتسجيل فيه مجاناً وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه، ايضاً يعد هذا الموقع آلة اعلامية أو للترويج لمنتجات معينة كالتسويق².

رابعاً- مجالات استخدام الفيس بوك.

أصبح تقريباً من الضروري لكثير من الناس أن يكونوا اجتماعيين حتى على الانترنت، فالإنسان اجتماعي بطبعه يؤلف و يأتلف يحب مشاركة الأفكار والأخبار وتبادل الصور والملفات مع الآخرين، ومع تطو الانترنت ظهر ما يلي تلك الحاجة للمشاركة بما يسمى المواقع الاجتماعية والتي يُعد الفيس بوك أشهرها وأكثرها ارتياداً من قبل الشباب، ويوماً فيوماً يزداد اقبال المستخدمين عليه ومن أهم مجالات استخدامه ما يلي:

-على المستوى الاجتماعي: يساعد الفيس بوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي واطافة الأصدقاء واقامة العلاقات على مستوى غي محدود ومراسلتهم ومعرفة أخبارهم وفيما يتحدثون.
-على المستوى العلمي والدراسي: اسهمت المجموعات والصفحات العلمية المتخصصة التي يمتلئ بها الموقع مما أوجد نوعاً من الانفتاح العلمي والثقافي إضافة إلى التلقائية في السرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد في مجال التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية الرهيبة في عصر التقدم التقني.

-على المستوى الاقتصادي والمال والسوق: أحدث الفيس بوك طفرة هائلة من حيث الاستفادة السريعة والمباشرة في المجال الاقتصادي والسوق والصناعة والأعمال التجارية، باتت محل اعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال ورؤساء الشركات والقائمين على الادارات في مختلف

¹ أحمد أبو زيد، الفكرة وراء تأسيس الفيسبوك، مقال على الانترنت، 11\12\2015، 20:43،

<http://www.nirity.co/>

وائل مبارك فضل الله، المرجع السابق، ص 14. ²

الميادين، حيث استطاع الكثيرون الاستفادة من الفيس بوك في النشر والتسويق لمنتجاتهم وأعمالهم بشكل بسيط وغير مكلف مقارنة بوسائل الاعلان الأخرى، بعيداً كذلك عن التعقيدات وذلك بإنشاء صفحات خاصة بهذا النشاط تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة، بل أنّ الفيس بوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية أصبحت مقصد الكثير من أرباب الشركات والمشايع الصغيرة والكبيرة.

—على المستوى الترفيهي: يضم الفيس بوك الكثير من الألعاب الترفيهية المسلية وتطبيقات التي تقوم على المرح والتخفيف ضغوطات العمل وكسر الروتين اليومي¹ .
أيضاً هنالك مجالات أخرى لاستخدام الفيس بوك هي:

—متابعة الشخصيات المشهورة: كثير من المشاهير والدعاة والمصلحين والرياديين في المجتمع أصبح لديهم صفحات خاصة بهم في الفيس بوك، هذه الصفحات يمكن الاشتراك فيها بالنقر على زر اعجاب ثم يصبح كل ما ينشره صاحب الصفحة من أقوال وحكم وما ينزله من صور وفيديوهات موجود أمامك في صفحتك الرئيسية، فتكون بذلك مطلعاً على أنشطته ومتفاعلاً مع مقولاته وخواتمه.

—الخدمة الاخبارية ومتابعة كل جديد: أوجد موقع فيسبوك وشبكات التواصل الاجتماعية عموماً نوعاً جديداً من الخدمات الاخبارية هذا النوع يتميز بسرعة التحديث واختصار المادة الاخبارية، فقد نشأت في فترات ماضية صفحات اخبارية على الفيس بوك فاقت في شهرتها كثيراً من المواقع الاخبارية المتخصصة ويفضلها الكثير لسرعة اخبارها وصولها وتداولها أيضاً، عادة ما تكون مدعمة بالصور والفيديوهات تكون أقرب إلى الواقع أكثر منها للمواقع المتخصصة² .

—الخدمة الطبية: حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية، الطب عن بعد والطب البديل³ .

خامساً — آلية استخدام الفيس بوك والتواصل بين اعضاءه.

¹ أحمد فهمي، كيف تستخدم فيسبوك، مقال على الانترنت، 12\12\2015، 23:32، <http://www.ekayf.com/>

عمر عبد الله، خمس فوائد من الفيسبوك غير التواصل مع الأصدقاء، مقال على الانترنت 03\01\2016، 12:20، <http://thawratalweb.com/>

مريم نريمان نومان، مرجع سبق ذكره، ص 69.³

- 1- التسجيل و الانضمام للموقع: التسجيل في الفيس بوك أمر متاح للجميع مجاناً، أي أن كل من أراد الدخول بحساب شخصي أو حساب لمؤسسة يستطيع من خلال خطوات بسيطة كتسجيل البريد الإلكتروني واسم المستخدم وكلمة السر.
- 2- الواجهة والأدوات: يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء وتصنف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل والجامعة والمدرسة أو الاهتمام، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار إحدى تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها، داخل هذه المجموعات هنالك مساحة للتداول والتعليقات إضافة على وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة، بدءاً من الأحداث القومية أو المحلية حتى اعياد ميلاد الأعضاء، إضافة إلى أنه توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية، إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الفيس بوك بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين المستخدمين.
- 3- تطبيقاته: تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة التعامل معها، كما أن هنالك ألعاب مختلفة تابعة لشركات كبرى أو لشركة فيسبوك نفسها أو قد تكون منشأة من قبل مستخدمين عاديين، عند استخدامها يتم تنبيهك بأن تنفيذ هذا يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية ولا يمكن اكتمال إجراءات التطبيق دون هذه الخطوة.
- 4- المناسبات: يمكنك من خلال الفيس بوك أن تقوم بدعوة أصدقائك وأعضاء آخرين لمجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي، أو أي شكل من أشكال التظاهرات الثقافية، السياسية أو الاجتماعية، بحيث توضح فيه عنوان الحدث وتاريخه وتحديد الأعضاء المدعوين وتترك حرية الانضمام لأي عضو.
- 5- آلية التشبيك: المشترك الجديد في الفيس بوك يلاحظ أن الموقع يقترح عليه إضافة أصدقاء يعرفهم، مما يثير استغراب المستخدم من معرفة الموقع لهم، وذلك تفسيره أن موقع فيسبوك يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الإلكتروني ان كان hotmail أو yahooh أو gmail ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا مسجلين بقائمة أعضاء فيسبوك

- أو اقتراح دعوتهم للانضمام لهذا الموقع، وهذه الخطوة تتم كخرق واضح من شركات البريد الإلكتروني من دون مشورة صاحب البريد¹.
- 6- الملف الشخصي: يعتبر من مكونات الفيس بوك، عند اشتراكك بالموقع عليك أن تقوم بإنشاء ملف يحتوي معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك، تسهل للآخرين عملية التعرف عليك والتواصل معك.
- 7- إنشاء مجموعات: يمنح لك موقع فيسبوك خاصية إنشاء مجموعات افتراضية تجمع أعضاء حول قضية معينة أو اهتمام مشترك أو هواية معينة، أو ربما تكون مجموعة للأصدقاء أو للعائلة فقط ويترك لك الفيس بوك حرية إضافة أي شخص تريده.
- 8- لوحة الحائط: هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مختلفة لهذا المستخدم أو النشر في صفحته الشخصية.
- 9- خاصية النكر: وهي خاصية للمستخدمين افتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض وتأتي على شكل اشعار للمستخدم الذي قام أحدهم بنكره، ويقصد بها الترحيب أو فك الحظر.
- 10- الهدايا: تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبالها قد تكون فيديو أو صورة أو أشياء من هذا القبيل².

خدمات الفيس بوك كثيرة جداً، لا يمكن الإلمام بها كلها إلا أنه يجب التوقف عند خاصية أو خدمة الملاحظات فهي فكرة جديدة تفتقر إليها الكثير من المواقع، ويكاد يتفرد بها، حيث تكون هذه الخاصية بمثابة مفكرة يسجل فيها صاحب الصفحة الشخصية أهم مواعيده وارتباطاته³.

سادساً- القيم الاجتماعية لشباب الفيس بوك.

تذهب بعض الدراسات أن غالبية مستخدمي الانترنت هم من الشباب هذا ما انعكس إيجاباً على ازدياد سرعة توسع هذه الشبكة الإلكترونية لأسباب عديدة منها أن الشباب يشكلون الغالبية في مجتمعاتنا العربية، وأيضاً هم الفئة التي لديها ميل نحو استكشاف كل ما هو جديد، هذا ما ساعد على اتساع مواقع الشبكات الاجتماعية خاصة الفيس بوك، بحيث لعب دوره في تأسيس علاقات وقيام صداقات بين المستخدمين للموقع والتي اتسعت لتمثل

وائل مبارك فضل الله ، المرجع السابق، ص 15,16.

شعوبي مونية وآخرون، المرجع السابق، ص 41,42.

محمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص 88.

التجمعات البشرية عبر العالم، منها يكتسب الشباب خصائص اجتماعية جديدة أهمها إلغاء فاعلية المتغيرات التي تلعب دور في تفتيت الكتلة الشبابية¹.

وتعد القيم واحدة من القضايا التي دار حولها جدال كبير وذلك نتيجة للتغيرات والمستجدات ولا سيما تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية، وما أحدثه ذلك من تأثير في النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع والشباب بوجه الخصوص، ولقد وجدوا ضالتهم في شبكات الاجتماعي، حيث جاءت الأهداف الاجتماعية في مقدمة مجالات الاستخدام لهذه لشبكة ثم البحث عن العمل، وفيما يتعلق بتغيير القيم ومدلولاتها لدى الشباب الجامعي فقد تبين في كثير من الدراسات أن هذا الأخير تبني قيم سلبية وتخلي عن أخرى إيجابية، لذلك يمكن ان نقول أن القيم تتحكم في استخدام الشباب للفيس بوك على نحو مشروع أو غير مشروع، إذ يمكن أن تحمي الفرد من مضار التكنولوجيا ومخاطر الاتصال وتوجهه نحو الاستفادة من منجزات التقنية الحديثة².

لقد أحدث الفيس بوك وشبكات التواصل الاجتماعي كافة طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد بل حتى في نتائج وتأثير هذا الاتصال الذي ترتب عنه تغيرات في المجال الانساني والاجتماعي والسياسي والثقافي للشباب، إلى درجة أنه أصبح أهم عوامل التغيير محلياً وعلمياً، وذلك لما تميزت به هذه الوسائل من سرعة في إيصال المعلومات، وطالما ساهم الفيس بوك في تغيير ملامح المجتمعات العربية واعطاء قيمة مضافة للمشاركة الشبابية في هذا التغيير، هؤلاء الشباب الذين كانوا يستخدمون الموقع للدردشة وتفرغ الشحنات العاطفية تنبهوا لموجة النضج التي انتشرت مؤخراً وأصبحوا يترادونه للمطالبة بتحسين الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية ومن هنا تشكلت حركات ومنظمات وجمعيات قائمة في ميادين مختلفة يرأسها الشباب³.

إنّ القيم التي توجه سلوكيات الشباب في الفيس بوك تخضع لأبعاد أساسية يتمثل البعد الأول في أن غالبية المشكلات أو القضايا التي طُرحت عبر الفيس بوك ذات طبيعة شبابية بالأساس فهي قضايا تشغل حيزاً من تفكيرهم أو تسبب لهم معاناة فتوترهم ومن ثم تصبح هي القضايا التي يتفاعل بشأنها بينما يشير البعد الثاني إلى أن بعض القضايا لا تتصل بثقافتنا بل دفعت دفعاً إلى فضائنا الثقافي

علي ليلة، مرجع سبق ذكره، ص 15.¹

² فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 61، الرياض، 2014، ص 197، 198.

³ نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب، أستاذة بجامعة الجلفة، 03\02\2015، 15:20، <http://www.univ-djelfa.dz>

الفصل الثالث ————— الفيس بوك

والاجتماعي من خلال عملية الاختراق الثقافي استناداً إلى مضامين وآليات العولمة، فيما يذهب البعض الثالث ويؤكد أن غالبية القضايا والمشكلات التي طورت شباب الفيس بوك قيمياً وثقافياً تنتمي بالأساس للطبقة الوسطى والطبقة العليا¹.

سابعاً- احصائيات استخدام الفيس بوك في العالم العربي.

يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 130 صديق، و 48% من مستخدمي الفيس بوك تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 سنة، المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 سنة هي الأسرع نمواً بنسبة 74% سنوياً، و هنالك أكثر من 200 مليون شخص يدخلون الفيس بوك بواسطة هواتفهم النقالة و 48% من الشباب ذكروا بأن الفيس بوك أصبح مصدرهم للأخبار، كما أنه في كل 20 دقيقة على الفيس بوك تتم مشاركة مليون رابط ويتم قبول صداقة مليونين شخص، كما يتم إرسال حوالي ثلاثة ملايين رسالة².

أيضاً منذ اتاحة الفرصة في خريف 2006 امام أي أحد يود وع ملف شخصي أصبح الفيس بوك أكبر شركة اجتماعية في العالم، مع وجود أكثر من 800 مليون مستخدم ناشط حتى 31 كانون الأول 2011، أما البلاد

العربية فقد تبنت هذا المشروع الاجتماعي بلمح البصر حيث أشارت الدراسات بالنتائج التالية:

- أنّ مصر تشكل ربع المستخدمين العرب للفيس بوك مع وجود 2,7 مليون مستخدم للفيس بوك فيها لغاية أفريل 2011.

- الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 سنة يشكلون 70% من اجمالي مستخدمي الفيس بوك في المنطقة.

- تحتل العراق أدنى نسبة اختراق لمستخدمي الفيس بوك في البلاد غير الافريقية فيما تأتي سوريا أعلى قليلاً لغاية افريل 2011.

- يختار المستخدمون لغات مختلفة لمواجهة الفيس بوك وتعتبر العربية اللغة المفضلة في العراق وفلسطين، المملكة العربية السعودية واليمن، أما اللغة الفرنسية فهي الواجهة المفضلة في دول

علي ليلة، مرجع سبق ذكره، ص 43. ¹

² نادية بن ورقلة، المرجع السابق.

الفصل الثالث _____ الفيس بوك

شمال افريقيا باستثناء مصر التي ينقسم مستخدميها بين استعمال الإنجليزية والعربية، ويسود استعمال الإنجليزية في لبنان ودول مجلس التعاون الخليجي¹.

- وصل اجمالي مستخدمي الفيس بوك في العالم العربي إلى 45,194,542 مستخدم في نهاية يونيو 2012 بعد أن كان 37,390,837 مستخدم في بداية يناير 2012 ما يعني أنه قد ارتفع نحو 50% مقارنة بالوقت نفسه في نهاية يونيو 2011 حيث كان 29,845,871.

- كان متوسط انتشار مستخدمي فيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية في نهاية يونيو 2012 يزيد قليلا عن 12% بعد أن كان 10% يونيو 2011.

- تضاعف عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي ثلاث مرات تقريباً خلال العامين (2011-2012) بزيادة من 16 مليون مستخدم إلى 45 مليون مستخدم.

- ما يزال الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عاماً يشكلون نحو 70% من مستخدمي الفيس بوك في المنطقة العربية وهو العدد الذي حافظ على ثباته منذ أبريل 2011.

- مازالت اللغات الانجليزية والعربية والفرنسية أكثر اللغات استخداماً على الفيس بوك، كما تعتبر اللغة العربية حالياً أسرع لغة نمواً على الفيس بوك في المنطقة بزيادة عدد المستخدمين الذين يستخدمون واجهة الموقع بالعربية في أكثر الأحيان².

ثامناً- أضرار الفيس بوك على الشباب.

ما أشار إليه الباحث الأمريكي لاري روزين هو أن المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك في أحيان كثيرة يظهرون وبدرجة أكبر ميلاً نحو النرجسية فيما يظهر البالغون الظن لديهم حضور قوي في تلك المواقع علامات أكثر ذات صلة باضطرابات نفسية أخرى مثل السلوكيات المعادية للمجتمع والهوس والجنوح نحو العدائية، كما أشار إلى أن الإفراط في استخدام وسائل الإعلام الجديدة والتقنية له تأثير سلبي على صحة جميع أفراد في طور المراهقة والشباب يجعلهم

¹ منظمة تبادل الاعلام الاجتماعي، انشاء صفحات الفيسبوك ذات التأثير، دليل لمنظمات المجتمع المدني العربي، 2012، ص 9.

تقرير الاعلام الاجتماعي العربي، واقع الاعلام الاجتماعي في العالم العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، ماي 2013،

ص 7. ²

الفصل الثالث ————— الفيس بوك

أكثر عرضة للإصابة بالتوتر والاكتئاب والاضطرابات النفسية الأخرى فضلاً على أنهم يصبحون أكثر عرضة للمعاناة من مشكلات المستقبل، ومن أضراره أيضاً:

- 1- ضياع الوقت: أكبر خطر لتلك المواقع والفيس بوك بوجه الخصوص، هو اضاءة الشباب للوقت في التنقل عبر الصفحات والتحدث في أمور ليس لها أي قيمة ولا فائدة وهذا الجانب هو الأخطر.
- 2- العزلة الاجتماعية: بحيث يصبح الفرد معزول عن أسرته وأهله وغيباه عن مشكلاتهم والمناسبات.
- 3- الإساءة للآخرين ونشر الشائعات والأكاذيب: معظم المعلومات التي تبث عبر تلك المواقع هي معلومات غير متحقق منها ان كانت فعلاً صادقة أم مفبركة.
- 4- تدني مستوى الدراسة: بحيث يصبح الفرد منشغل بكل جديد عبر الفيس بوك ولا يحس بوقته يضيع ومن ثم يتدني مردوده الدراسي خاصة اذا كان مدمن وكان يستعمل الفيس بوك حتى داخل قاعة الدراسة¹.
- 5- فقدان الأمان والخصوصية: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك فرصة لمعرفة خصوصيات الآخرين والاطلاع على أسرارهم وتحركاتهم وما يفعلونه، حتى أنّ مغزى شبكة الفيس بوك هي ماذا تفكر الآن، وهو ما يسهم في معرفة أفكار وأسرار الآخرين والحصول على بياناتهم ومعرفة تفاصيل حياتهم.
- 6- انتحال صفة الغير: يسهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في انتحال صفة الغير من خلال الدخول على الفيس بوك بأسماء مستعارة وصور وهمية لتحقيق مكاسب مادية أو اجتماعية أو لجلب مشكلات أو لتلويث سمعة بعض الناس أو حتى التجسس.
- 7- التلوث الثقافي وانحيار النظام الاجتماعي: من أهم مخاطر الفيس بوك أنه يعرض المستخدمين لقيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى، مما قد يسبب تلوثاً ثقافياً يؤدي إلى تفسخ اجتماعي وانحيار في النظام الاجتماعي إذا كانت عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى متحررة ولا تتناسب مع طبيعة الدول العربية والإسلامية.

غزال مريم وشعوبي نور الهدى، مرجع سبق ذكره، ص 32.31.¹

8- مشاكل صحية وسوء التكيف الاجتماعي والنفسي: يقصد بذلك أنه يترتب على

ادمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مخاطر صحية قد تتضمن ضعف النظر تدريجياً وفرض العزلة والانطواء على المستخدم، مما يترتب عليه سوء توافقه النفسي والاجتماعي وفقد القدرة على مجابهة المشكلات التي تتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومن ثم عجز المستخدم على التكيف مع نفسه بتنظيم إشباعاته ودوافعه وفق ما يقره المجتمع والتوافق لأن هذا الأخير يعني القدرة على التآلف والتكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد.

9- الاخلال بالنظام العام: تساهم اساءة استخدام الفيس بوك في زعزعة الأمن والاستقرار

عن طريق ترويع وافزع الأفراد واشاعة الفوضى وقويض حالة الأمن والاستقرار وبث روح الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع أو منع السلطات العامة من ممارسة صلاحياتها أو تعطيل تطبيق الدستور والقوانين، وتقويض النظام العام ما يترتب عنه من تشتيت الجهود المبذولة وانخفاض الروح المعنوية للمواطنين.

10- التطرف الفكري: يشكل الفيس بوك منبر لأصحاب الفكر التطرفي الإرهابي لبث

سمومهم في المجتمع ونشر أفكار هدامة وقناعات مضللة تتنافى مع المعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية وتمهد الطريق للوقوع في أخطار الانحراف وارتكاب السلوك غير السوي ما يترتب عليه تشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه واستهداف الدين الاسلامي من أعدائه ومحاربته بتهمة الإرهاب.

11- صعت التواصل الاجتماعي المباشر: يؤدي امان استخدام الفيس بوك لساعات طويلة

يومية إلى ضعف الاحتكاك المباشر مع الأهل والأصدقاء بالإضافة أنها تشغل الزوج عن الزوجة مما يحد من التواصل الاجتماعي المباشر¹.

هنالك سلبات وأضرار أخرى:

- نشر أفكار هدامة مخالفة للقيم والقانون.

- عرض مواد اباحية و خادشة للحياء.

- التحايل والابتزاز والتزوير.

- انتهاك الخصوصية وانتحال الشخصية.

¹ تركي بن عبد العزيز السديري، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014، ص27، 28.

- الإساءة للآخرين باستخدام ألفاظ ورسوم مشينة.
- العلاقات غير شرعية.
- الإدمان.
- القيام بممارسات تتعارض مع الدين والثقافة.
- تقلل التفاعل الشخصي بين الناس.
- تضعف مهارات التواصل.
- الكسل والخمول.
- تشويه الاسم التجاري للشركات.
- تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عموماً والفيس بوك خصوصاً تهديداً لوسائل الاعلام التقليدية من خلال استحواذه على حصص من أسواقها.¹

¹ .سعدية خاخة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 37

خلاصة:

يتبين لنا من كل ما تناولناه في هذا الفصل أنّه لما كان الفيس بوك من أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً في العالم العربي من قبل فئة الشباب خاصة، فإنه عمل على اكساب هؤلاء الأفراد مجموعة من الخصائص المتنوعة التي ساهمت هي الأخرى على صقل شخصياتهم على طريقة معينة، اذا نظرنا إلى آثاره الايجابية، بحيث أنه لم يعد مجرد موقع للدردشة والتعارف، بل انتقل إلى وسيلة للتغير في مجتمعاتهم والتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم وتصوراتهم المستقبلية، وهذا أن دلّ على شيء فإنما يدل أن هذا الموقع استطاع أن يحقق للشباب الكثير مما عجزت وسائل الإعلام الأخرى من منحهم اياه، وفي الفصل الموالي سنقوم بناءً على تحليل الجداول من معرفة ما قدمه الفيس بوك للعمل التطوعي والمتطوعين وكيف ساهم في تعزيز انتماءات المستخدمين الشباب لهذا العمل الانساني.

الإطار الميداني

الفصل الرابع

IV- الفصل الرابع: عرض وتحليل معطيات الدراسة,

أولاً- محور البيانات الشخصية.

ثانياً- عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك.

ثالثاً- دوافع ممارسة العمل التطوعي.

رابعاً- نتائج فرضيات الدراسة.

خامساً- النتائج العامة للدراسة.

أولاً- محور البيانات الشخصية.

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة	المجموع
ذكر	24	34,29 %	24	
أنثى	46	65,71 %	46	
المجموع	70	100 %	70	

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس، إذ تبلغ نسبة الإناث (65,71%) ممثلة في 46 تكرار من أصل 70 مفردة، في حين تصل نسبة الذكور إلى (34,29%) من نفس المجموع ممثلة في 24 تكرار.

من خلال التفسير السوسيولوجي لنسب الجدول يتبين لنا أنّ الإناث أكثر حياءً للدراسة من الذكور، وأكثر جنس يواصل المراحل التعليمية الأساسية مروراً بالجامعة فالدراسات العليا، فهن تجدن أنه ومن خلال الدراسة ستحققن ما تطمحن إليه وتفرضن أنفسهن على المجتمع.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

المتغيرات	الذكور	الإناث	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
23-18	4	16,66 %	15	32,60 %	19	27,14 %
28-24	18	75 %	24	53,17 %	42	60 %
29 فأكثر	2	8,33 %	7	15,21 %	9	12,85 %
المجموع	24	100 %	46	100 %	70	100 %

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب السن بحيث يلاحظ من خلاله أن جلّ المبحوثين تتراوح سنهم ما بين (24-28) بنسبة (60%)، أما ثاني نسبة فهي للذين يتراوح سنهم بين (18-23) بنسبة (27,14%) في حين أن الذين تتراوح أعمارهم من 29 سنة فأكثر شكلوا أصغر نسبة تتمثل في (12,85%)، وفي تحليلنا لهذا الجدول نجد أن أعلى نسبة عند الذكور تمثلت في السن (24-28) في حين مثلت (53,17%) عند الإناث وهي أعلى نسبة كذلك.

ولعلّ وجود أكبر فئة ما بين 28-24 سنة راجع إلى أنّ أغلب طلبة نهائي الماستر هم من مواليد 1992 فما فوق، في حين أنّ الفئة ما بين 23-18 نجدها في المستويات الجامعية الأولى.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
داخل المدينة		21	%87,5	40	%86,95	61	%87,14
الريف		3	%12,5	6	%13,04	9	%12,85
المجموع		24	%100	46	%100	70	%100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة بحيث يلاحظ أنّ جلّ المبحوثين يقطنون داخل المدينة وذلك بنسبة (%87,14) أما الذين يسكنون في الريف فقد جاءت نسبتهم بـ (%12,85)، من هذه النسب يحتل الذكور نسبة (%87,5) و الإناث نسبة (%86,95) داخل المدينة، و(%13,4) للإناث و (%12,5) للذكور بالنسبة للريف.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاقتصادية.

النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		المتغيرات
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
17,14%	12	10,86%	5	29,16%	7	جيدة
74,28%	52	80,43%	37	62,5%	15	متوسطة
8,57%	6	8,69%	4	8,33%	2	ضعيفة
100%	70	100%	46	100%	24	المجموع

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة من حيث الحالة الاقتصادية حيث يلاحظ من خلاله أنّ جلّ المبحوثين حالتهم الاقتصادية متوسطة بنسبة (74,28%) على عكس المبحوثين ذوي الحالة الاقتصادية الضعيفة والتي تقدر بنسبة (8,57%)، وإذا تطرقنا إلى خصوصية عينات هذا الجدول تبين لنا أن أعلى نسبة عند الإناث هي الحالة الاقتصادية المتوسطة بنسبة (80,43%) مقارنة بنسبة الذكور في نفس المتغير بنسبة (62,5%)، أما عن الحالة الاقتصادية الجيدة فبلغت عند الإناث (10,86%) والذكور (8.33%).

ومنه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين هم في حالة اقتصادية متوسطة، وهي الحالة السائدة بكثيرة في وسط المجتمع الأغواطي.

الجدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
عامل		29,16%	7	13,04%	6	13	18,57%
عاطل عن العمل		70,83%	17	86,95%	40	57	81,42%
المجموع		100%	24	100%	46	70	100%

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة من حيث الحالة المهنية، حيث يلاحظ أن جلّ المبحوثين عاطلين عن العمل بنسبة (81,42%) على عكس المبحوثين العاملين والتي تقدر (18,57%)، من جهة نجد أن فئة العاطلين عن العمل عند الإناث حصلت على نسبة (86,95%) والذكور (70,83%)، و (29,16%) للذكور و(13,04%) للإناث بالنسبة لفئة العاملين.

نفسر ذلك، بأنّ أغلب المبحوثين عاطلين عن العمل وذلك يعود لأسباب عديدة منها لربما أزمة التوظيف التي تمرّ بها الجزائر، وقد يكون هنالك سبب آخر له علاقة بمواصلة دراستهم وعدم تفرغهم للعمل، وقد يكون أيضا راجع لفهمهم الخاطئ حول ماهية العمل، ربما يزاولون أعمال حرة لا علاقة لها بمؤسسات الدولة.

ثانياً- عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك.

الجدول رقم 6: يبين عادات وأنماط تصفح الشباب الجامعي للفيس بوك.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
دائماً		13	%54,16	21	%45,65	34	%48,57
أحياناً		8	%33,33	17	%36,95	25	%35,71
نادراً		3	%12,5	8	%17,39	11	%15,71
أبداً		00	%00	00	%00	00	%00
المجموع		24	%100	46	%100	70	%100

يمثل الجدول توزيع العينة من حيث عادات وأنماط استخدام المبحوثين للفيس بوك، حيث يلاحظ أنّ جلهم يستخدمونه بشكل دائم بنسبة (48,57%)، في حين نجد الذين يستخدمونه أحياناً يشكلون نسبة (35,71%)، أما من يستخدمونه بشكل نادر تقدر نسبتهم بـ (15,71%) وهذا يدل على أن استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك كبير جداً، وفي تجزئة هذه النسب نجد أن استخدام الذكور يأتي بنسبة (54,16%) دائماً و(33,33%) أحياناً و(12,5%) نادراً، أما الإناث فهي (45,65%) دائماً و(36,95%) أحياناً و(17,39%) نادراً.

ولقد لاحظنا بعض المزاوغات من قبل المبحوثين إذ يختار احتمال (أبداً) ثم يواصل الإجابة على الأسئلة الأخرى، اضطررنا لتعديل في اجابته إلى (أحياناً) بما أنه أجاب على الأسئلة الأخرى، وهذا راجع ربما إلى عشوائية الإجابة وعدم هضم الأسئلة مسبقاً، واستخلصنا في الأخير أن أغلب طلبة نهائي الماستر يستخدمون الفيس بوك بمعدل يومي كبير.

الفصل الرابع: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 7: يوضح عدد سنوات استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
منذ سنة		2	8,33%	23	50%	25	35,71%
من سنة إلى ثلاث سن		9	37,5%	6	13,04%	15	21,42%
من ثلاث سنوات فأكثر		13	54,17%	17	36,95%	30	42,85%
المجموع		24	100%	46	100%	70	100%

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة من حيث مدة استخدام الفيس بوك في اليوم، حيث يلاحظ أن الأغلبية يستخدمونه منذ ثلاث سنوات فأكثر بنسبة (42,85%)، أما الذين يستخدمون الفيس بوك منذ سنة يشكلون (35,71%) وتأتي آخر نسبة للذين يستخدمونه من سنة إلى ثلاث سنوات مقدرة بـ (21,42%)، بحيث حصلت الإناث على نسبة (50%) منذ سنة و (13,04%) من سنة إلى ثلاث سنوات و (36,95%) من ثلاث سنوات فأكثر، أما الذكور فكانت نسبهم كالآتي: (54,17%) من ثلاث سنوات فأكثر و (37,5%) من سنة إلى ثلاث سنوات و (8,33%) منذ سنة، هذا يعني أنّ أغلب المبحوثين يستخدمون الفيس بوك منذ ثلاث سنوات فأكثر، وهي مدة طويلة.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 8: يوضح معدل استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك في اليوم.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
أقل من ساعة		7	%29,17	14	%30,43	21	%30
من ساعة إلى ثلاث ساعات		6	%25	13	%28,26	19	%27,15
من ثلاث ساعات فأكثر		11	%45,83	19	%41,30	30	%42,85
المجموع		24	%100	46	%100	70	%100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة من حيث عدد ساعات استخدام الفيس بوك في اليوم اذا تقدر أكبر نسبة بـ (%42,85) وهم الذين يستخدمونه أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، تليها فئة تستخدمه أقل من ساعة في اليوم بنسبة (%30)، في تأتي نسبة الذين يستخدمونه من ساعة إلى ثلاث ساعات مقدرة بـ (%27.15) من هذه النسب يشكل الذكور أكبر عدد من الذين يستخدمونه من ثلاث ساعات فأكثر مقدرين بـ (%45,83) والإناث أكبر عدد من الذين يستخدمونه أقل من ساعة في اليوم بنسبة (%30,43)، هذا يعني أن أغلب المبحوثين يستخدمون الفيس بوك يوميا لساعات عديدة.

وهذا يفسر بأنّ الفيس بوك يحتل جزء كبير من وقت الطلبة، هذا يرجع ربما لأنه موقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من قبل الشباب الجامعي ولأنه كذلك يعتبر متنفس للتعبير عن آراءهم في قضايا مختلفة ولدردشة مع أصدقاء وأناس آخرين من أجناس مختلفة.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 9: يوضح فترات تصفح الفيس بوك من قبل الشباب الجامعي.

النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		المتغيرات
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
7,14%	5	6,52%	3	8,33%	2	صباحاً
11,42%	8	13,04%	6	8,33%	2	مساءً
25,71%	18	21,73%	10	33,33%	8	ليلاً
55,71%	39	58,69%	27	50%	12	في كل الأوقات
100%	70	100%	46	100%	24	المجموع

يمثل الجدول التالي توزيع أفراد العينة بحسب فترات تصفحهم لموقع الفيس بوك، حيث ذكر معظم المبحوثين أنهم يتصفحونه في كل الأوقات بنسبة (55,71%)، الذكور بنسبة (50%) والإناث بنسبة (58,69%) تلتها فترة الليل بنسبة (25,71%) ثم فترة المساء بنسبة (11,42%) وأخيراً الصباح بنسبة (7,14%)، ويترتب عن هذا أن الشباب الجامعي يتصفح الفيس بوك في كل الأوقات، هذا ناتج عن حجم الساعات الكبيرة التي يقضيها فيه.

نتائج هذا الجدول تعكس نتائج الجدولين السابقين وتزيد من تأكيد فرضة أنّ الشباب الجامعي يستخدم موقع فيس بوك بنسبة كبيرة جداً، تصل لربما لدرجة ادمان هذا الموقع من قبل كلا الجنسين.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 10: يوضح المكان الذي يفضلهُ الشباب الجامعي لتصفح الفيس بوك.

النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات المتغيرات
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%88,57	62	%91,30	42	%83.33	20	المنزل
%2,85	2	%2,18	1	%4,17	1	مقهى الأنترنت
%5.71	4	%6,52	3	%4,17	1	الإقامة الجامعية
%2,85	2	% 00	00	% 8,33	2	مكان العمل
%100	70	%100	46	%100	24	المجموع

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة من حيث أماكن استخدام الفيس بوك، حيث يلاحظ من خلاله أن أغلب المبحوثين يفضلون تصفحه من منازلهم وذلك بنسبة (88,57%)، في حين تقدر الذين يتصفحونه من الإقامة الجامعية بنسبة (5,71%)، وقد تفرد الذكور بفئة الذين يتصفحونه من مكان العمل بنسبة (8,33%) أما الإناث فكانت أعلى نسبة من الذين يتصفحونه في المنزل بنسبة (91,30%)، ثم تليها الإقامة الجامعية بنسبة (5,71%) ومقاهي الأنترنت بنسبة (2,85%)، ومن خلال هذا يتبين أنّ المبحوثين يتصفحون الفيس بوك من منازلهم أكثر من أي مكان آخر.

ومن هذا نستنتج أنّ المنزل يعد أكثر الأماكن المناسبة للشباب الجامعي لتصفح موقع الفيس بوك خاصة الإناث، وذلك لتوفر عناصر الراحة التي لا تتوفر في الأماكن الأخرى مثل العمل والإقامة الجامعية.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 11: يوضح الغرض من استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
متابعة الأحداث الجارية		50%	12	26,08%	12	24	34,28%
التسلية والترفيه		8,33%	2	30,43%	14	16	22,85%
اكتساب خبرات وثقافات جديدة		8,33%	2	8,69%	4	6	8,57%
التواصل مع الأصدقاء وتبادل الآراء		33,33%	8	34,78%	16	24	34,28%
المجموع		100	24	100%	46	70	100%

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة من حيث أهداف استخدام الفيس بوك، حيث يلاحظ من خلاله أن أغلبهم يستخدمونه لغرض التواصل مع الأصدقاء وأيضاً لمتابعة الأحداث الجارية بنسبة (34,28%) تليهما التسلية والترفيه بنسبة (22,85%) وتعد اكتساب الخبرات وثقافات جديدة آخر غرض بنسبة (8,57%)، ويحتل الذكور أعلى نسبة في غرض متابعة الأحداث تقدر بـ (50%) والإناث في التواصل مع الأصدقاء بنسبة (34,78%).

نستنتج أن الفيس بوك عند الشباب الجامعي لم يتعدى كونه وسيلة للتواصل وانتقاء الأخبار فقط، هذا ما تبرره نتائج التحليل أعلاه، في حين قد تجاوز عند الأمم الأخرى هذا إلى فضاء للإبداع واكتساب الخبرات وطرح قضايا همشها الإعلام التقليدي.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 12: يوضح لنا طبيعة الموضوعات التي تستهوي المبحوثين عبر الفيس بوك.

النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات المتغيرات
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%34,28	24	%34,78	16	%33,33	8	ثقافية
%14,28	10	%8,69	4	%25	6	علمية
%40	28	%47,82	22	%25	6	اجتماعية
%8,57	6	%8,69	4	%8,33	2	أدبية
%100	70	%100	46	%100	24	المجموع

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة من حيث طبيعة الموضوعات التي تستهوي المبحوثين عبر الفيس بوك، حيث يلاحظ من خلاله أنّ جلهم يفضل الموضوعات الاجتماعية وذلك بنسبة (40%) تليها الثقافية بنسبة (34,28%) ثم العلمية بنسبة (14,28%) ونجد أن الإناث كانوا أكثر من الذكور فيما يتعلق بالذين يفضلون المواضيع الاجتماعية بنسبة (47,82%) وأعلى نسبة كذلك في المواضيع الثقافية تقدر بـ (34,78%) أما ادنى نسبة فكانت للمواضيع الأدبية (8,57%).

نفسر اختيار الطلبة لاحتماي المواضيع الثقافية والاجتماعية راجع إلى طبيعة اهتماماتهم وميولاتهم، لذلك هم يفضلون المواضيع الثقافية والاجتماعية على بقية المواضيع .

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 13: يبين مدى مساهمة الشباب الجامعي في نشر المعارف والمعلومات عبر الفيس بوك.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
نعم		91,67%	22	80,43%	37	59	84,28%
لا		9%	2	19,56%	9	11	15,71%
المجموع		100%	24	100%	46	70	100%

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة من حيث المساهمة في نشر المعارف والمعلومات عبر الفيس بوك، حيث يلاحظ من خلاله أن المبحوثين الذين يساهمون في نشر المعارف والمعلومات يقدرون بنسبة (84,28%) في حين نجد أن الذين أجابوا بلا مقدرين بنسبة (15,72%) من هذه النسب نال الذكور حوالي (91,67%) والإناث حوالي (80,43%) من الذين أجابوا بنعم، و(9%) للذكور و(19,56%) للإناث من الذين أجابوا بلا، هذا يدل على أن المبحوثين يساهمون بدرجة كبيرة في نشر المعلومات عبر الفيس بوك.

من خلال هذه النتائج، نستنتج أنّ الفئة التي تقوم بنشر المعلومات عبر الفيس بوك هي الفئة التي أجابت بأنها تستخدم الفيس بوك أحيانا ودائما، في حين لو لاحظنا أنّ نسبة الذين أجابوا بنادراً هي نفس النسبة التي أجابت في هذا الجدول بلا، يعني ببساطة المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك نادراً قد يدخلون ليطلعوا على آخر الأخبار فقط لا للنشر، بسبب انشغالهم بأشياء أخرى أو ربما لا يجذبون عملية نشر المعلومات أساساً، وبالتالي تقل درجة تفاعلهم.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 14: يبين طبيعة المعلومات التي ينشرها الشباب الجامعي عبر الفيس بوك.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
ثقافية		50%	11	54,05%	20	31	52,54%
اجتماعية		31,81%	7	35,13%	13	20	33,89%
دينية		4,54%	1	8,10%	3	4	6,77%
رياضية		13,63%	3	00%	00	3	5,08%
أخرى تذكر		00%	00	2,70%	1	1	1,69%
المجموع		100%	22	100%	37	59	100%

يمثل الجدول التالي توزيع أفراد العينة من حيث طبيعة المعلومات التي يساهمون في نشرها عبر فضاء الفيس بوك، حيث كانت أكبر نسبة فيما يتعلق بالمعلومات الثقافية مقدرة بـ (52,54%) تتصدر الإناث بنسبة (54,05%) في حين نال الذكور نسبة (50%)، ثم جاءت المعلومات الاجتماعية بنسبة (33,89%) منها (35,13%) للإناث و (31,81%) للذكور، تلتها بعد ذلك المعلومات الدينية بنسبة (6,77%) ثم الرياضية بنسبة (5,08%) تفرد بها الذكور فقط، أما بخصوص أخرى تذكر فقد جاء ذكر الموضة كموضوع من المواضيع التي تنشر خاصة من قبل الإناث وكانت نسبتها في التحليل (1,69%).

ولم يكن ارتفاع النسبة عند المعلومات الثقافية والاجتماعية بالأمر العيب، إذ كانت قبل ذلك النسبة متقاربة مع الذين يفضلون المعلومات الثقافية والاجتماعية في جدول سابق إذ من الطبيعي أن ينشر الطالب المعلومات والمواضيع التي يجب الإطلاع عليها والتي تأخذ حيزاً من اهتماماته، ويجب الإشارة إلى أنّ عدد العينة هنا لم يكتمل إلى 70 مفردة بسبب أننا أخذنا في هذا الجدول فقط الذين أجابوا بنعم فيما يتعلق بنشر المعلومات في الجدول السابق.

ثالثاً- دوافع ممارسة العمل التطوعي.

الجدول رقم 15: يبين مدى تأثير الشباب الجامعي بمواضيع التطوع المنشورة عبر الفيس بوك.

النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		الفئات المتغيرات
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%75,71	53	%76,08	35	%75	18	نعم
%24,28	17	%23,91	11	%25	6	لا
%100	70	%100	46	100	24	المجموع

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة بحسب تأثرهم بالمواضيع التطوعية المنشورة عبر الفيس بوك، حيث أجاب (%75,72) بنعم، منها (%76,08) من الإناث و (%75) من الذكور، و(%24,28) للذين أجابوا بلا منها (%25) للذكور و (%23,91) من الإناث.

التطوع موضوع اجتماعي، قد يكون محبب عند البعض وغير مهم بالنسبة للبعض الآخر، لذلك قد تتأثر به فئة ولا يحرك ساكناً لدى فئة أخرى، ومن خلال التحليل نلاحظ أنّ الفئة المتأثرة كبيرة جداً، وذلك راجع للموضوع الحساس الذي نناقشه خاصة إذا كان مدعماً بصور وفيديوهات، ذلك أنه يمس عاطفة الإنسان.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 16: يبين ردة فعل الشباب الجامعي نحو الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفيس بوك.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
المشاركة في هذه الأعمال الإنسانية		50%	9	62,85%	22	31	58,49%
تشجيع أصحابها والثناء عليهم فقط		50%	9	37,14%	13	22	41,50%
المجموع		100%	18	100%	35	53	100%

يبين الجدول التالي ردة فعل المبحوثين من الأعمال التطوعية المنشورة عبر الفيس بوك، حيث كانت أغلب ردات الفعل بالمشاركة في هذه الأعمال الإنسانية بنسبة (58,49%) منها (62,85%) من الإناث و (50%) من الذكور، وكانت أجنى نسبة للذين جاوبوا بتشجيع أصحابها والثناء عليهم فقط، بنسبة (41,50%) منها (50%) للذكور و (37,14%) من الإناث.

ونفسر ذلك بأن موضوع التطوع يحرك في النفس البشرية حب المشاركة للقضية الإنسانية التي يحملها ويعبث بعاطفة الإنسان، خاصة إذا رأى نشاطات لأناس آخرين في هذا المجال فإنه يتحفز لممارسته هو الآخر، أما الذين يكتفون بتشجيع أصحابها فقط، فربما لديهم مشاغل تمنعهم من الالتحاق بأمثالهم من الشباب أو ربما لا يجدون أي فائدة مادية من ممارسة العمل التطوعي باعتبار أنه دون عائد مادي، وتجدر الإشارة أنه تكتمل أعداد العينة إلى 70 مفردة بسبب أن الجدول يتناول فقط الذين أجابوا بنعم في الجدول الذي يسبقه.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 17: يبين ترتيب الأعمال التطوعية عبر الفيس بوك على حسب أهميتها لدى الشباب الجامعي.

المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
إغاثة الإنسانية من الكوارث والحروب	6	%25	6	%13,04	12	%17,14
مساعدة الفقراء والمحتاجين	12	%50	22	%47,82	34	%48,57
زيارة المرضى ورعايتهم	3	%12,5	5	%10,86	8	%11,42
رعاية الطفولة	00	%00	9	%19,56	9	%12,85
التكفل بالعاجزين والمسنين	1	%4,17	3	%6,52	4	%5,71
الحفاظ على البيئة	2	%8,33	1	%2,17	3	%4,28
المجموع	24	%100	46	%100	70	%100

يمثل هذا الجدول توزيع أفراد العينة من حيث ترتيب الأعمال التطوعية عبر الفيس بوك، على حسب أهميتها حيث يلاحظ أنّ أغلب المبحوثين كان ترتيبهم الأولي للأعمال التطوعية على حسب أهميتها بنسبة (48,57%) للخيار الثاني: مساعدة الفقراء والمحتاجين، منها (50%) من الذكور و (47,82%) من الإناث، ثم جاءت اغاثة الإنسانية بنسبة (17,14%) منها (25%) من الذكور و (13,04%) للإناث، ثم تأتي رعاية الطفولة في المرتبة الثالثة بنسبة (12,85%) وزيارة المرضى في المرتبة الرابعة بنسبة (11,42%) ثم التكفل بالعاجزين والمسنين بنسبة (5,71%) وأخيراً الحفاظ على البيئة بنسبة (4,28%).

هذا يفسر على أن جلّ المبحوثين يتعاطفون مع الفقراء والمحتاجين بدرجة أكبر من أي عمل انساني آخر، وذلك راجع إلى انتشار الظاهرة عالمياً، ولأن الفقر ناتج عن العديد من العوامل أبرزها الحروب والأزمات، لذلك تثير شفقة الكثير، في حين يرى البعض أن اغاثة الإنسانية من الحروب والكوارث أكثر الأعمال التطوعية التي تحتاج تشابك أيادي العالم كاملة لتجاوزها نظراً لما تسفر عليه هذه الحروب والكوارث من ضرر مادي ومعنوي.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 18: يبين رأي الشباب الجامعي في عملية نشر المعلومات المتعلقة بالتطوع عبر الفيس بوك.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
عملية تحفيزية للشباب للمشاركة في هذه الأعمال		22	%91,67	41	%89,13	63	%90
مزايدة ورياء		2	%8,33	5	%10,86	7	%10
المجموع		24	%100	46	%100	70	%100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة من حيث رأي الشباب الجامعي في عملية نشر المعلومات المتعلقة بالتطوع عبر الفيس بوك، حيث يلاحظ أن (90%) منهم أجابوا بأنها عملية تحفيزية، منهم (91,67%) من الذكور و (89,13%) من الإناث، في حين كانت نسبة الذين أجابوا بأنها مزايدة ورياء فقط (10%) منهم (10,86%) من الذكور و (8,33%) من الإناث.

ردة فعل المبحوثين كانت أغلبها ايجابية بخصوص نشر الأعمال التطوعية، إذ يرون في ذلك عملية تحفيزية للشباب، لأنه في حال تم نشر موضوع عن التطوع أو يدعو الناس لمشاركة خيرية في حل أزمة ما، فإنه يساعد في عملية إعلام شاملة بضرورة تقديم المساعدة، وقد تصل لشخص يستطيع فعل شيء ايجابي وانقاذ حياة مثل ما هو الأمر بالنسبة لحالات التبرع بالدم، في حين يرى البعض أنها مزايدة ورياء فقط، ربما من منظور أن الذي يفعل الخير يجب أن يخلص فيه لله تعالى، غير أن الأمر يختلف من حالة لحالة أخرى تستوجب النشر والتعميم لزيادة الفاعلية أكثر.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 19: يبين الفوائد التي يحققها الشباب الجامعي جراء مشاركته في العمل التطوعي.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
تعزيز روح المواطنة		5	%20,83	12	%26,08	17	%24,28
قتل أوقات الفراغ واستغلالها		2	%8,33	11	%23,91	13	%18,57
الإحساس بالمسؤولية		12	%50	17	%36,65	29	%41,42
اكتساب مهارات جديدة		5	%20,83	6	%13,04	11	%15,71
المجموع		24	%100	100	%100	70	%100

يمثل الجدول التالي توزيع أفراد العينة من حيث الفوائد التي يجنونها جراء مشاركتهم في الفعل التطوعي، بحيث جاء الإحساس بالمسؤولية في مقدمة هذه الفوائد بنسبة (41,42%) منها (50%) للذكور و(36,65%) من الإناث، تلتها بعد ذلك تعزيز روح المواطنة بنسبة (24,28%) منها (26,08%) من الإناث و (20,83%) من الذكور، ثم جاءت ملاً أوقات الفراغ واستغلالها بنسبة (18,57%) وفي الأخير اكتساب مهارات جديدة بنسبة (15,71%).

لوحظ من خلال نتائج الجدول أنّ الإحساس بالمسؤولية تأتي في مقدمة الفوائد التي يرى الشباب الجامعي أن العمل التطوعي ينميها فيه، طبعاً ذلك راجع لطبيعة الممارسة التطوعية التي تنمي شخصية الفرد وتعوده على تحمل الصعاب ومواجهة المشكلات وحلها، كل هذا يجعل فيه روح المسؤولية عالية، أما الذين أجابوا بأنه يعزز روح المواطنة هو طبيعة الأعمال الخيرية التي تنشط في أماكن وأزمنة لا تستطيع الحكومات تغطية حاجاتها وبالتالي فإنها تعزز في المتطوعين حب الوطن والعمل على دفع عجلة التنمية فيه.

الجدول رقم 20: يبين نوع الممارسة التطوعية التي يفضلها الشباب الجامعي .

الفصل الرابع _____ تحليل وتفسير نتائج الدراسة

المتغيرات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الفردية	18	%75	26	% 56,53	44	%62,85
المؤسسية	6	%25	20	%43,47	26	%37,14
المجموع	24	%100	46	%100	70	%100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة من حيث نوع الممارسة التطوعية التي يفضلونها، حيث جابوا أغلبهم بأنهم يفضلون الفردية بنسبة (%62,85) منها (%75) من الذكور و (%56,53) من الإناث، في جاءت نسبة الذين أجابوا بالمؤسسية (%37,14) منهم (%43,47) من الذكور و (%25) من الإناث.

نفسر ذلك أن الشباب الجامعي يفضل العمل التطوعي الفردي بدل الانخراط في الجمعيات، ربما لأنه ليس لديه الوقت ليكون ملتزماً بنشاطات الجمعيات الكثيرة، وربما ذلك راجع لعدم ثقته بالجمعيات التي قد يكون ظاهرها عمل خيري وباطنها شيء آخر.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 21: يبين مدى مساهمة الفيس بوك في انخراط الشباب الجامعي في الجمعيات الخيرية.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
نعم		62,5%	15	41,30%	19	34	48,57%
لا		37,5%	9	58,69%	27	36	51,42%
المجموع		100%	24	100%	46	70	100%

يمثل الجدول التالي توزيع أفراد العينة من حيث مساهمة الفيس بوك في انخراطهم مع الجمعيات الخيرية حيث يلاحظ من خلاله أنّ أغلبهم جاوب بلا بنسبة (51,42%) منها (58,69%) من الإناث و (37,5%) من الذكور، في حين جاءت نسبة الذين أجابوا بنعم (48,57%) منها (61,5%) من الذكور و (41,30%) من الإناث، هذا يعني أنّ أغلب الذين ساهم الفيس بوك في انخراطهم مع الجمعيات الخيرية من الذكور.

نلاحظ تغير طفيف في النسب مقارنة بالجدول السابق، باعتبار أننا وضعناها بهذه الصيغة عنوةً، كتغرة منها نكتشف إن كان افراد العينة صادقين أم اجاباتهم عشوائية فقط، اذ ارتفعت نسبة الذين أجابوا بنعم علماً أنّهم نفس الفئة التي فضلت في الجدول السابق الأعمال التطوعية المؤسسية، أو ربّما شاركوا في العمل التطوعي الفردي وجربوا أيضا الانخراط في الجمعيات وجدوا أنّ الاحتمال الأول أفضل.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 22: يبين مدى أهمية الفيس بوك في نشر العمل التطوعي في المجتمع.

النسبة	المجموع	الإناث		الذكور		المتغيرات
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%91,42	64	%89,13	41	%95,83	23	نعم
%8,57	6	%10,36	5	%4,17	1	لا
%100	70	%100	46	%100	24	المجموع

يمثل الجدول التالي توزيع أفراد العينة من حيث أهمية الفيس بوك في نشر العمل التطوعي داخل المجتمع، حيث أجاب (91,42%) منهم بنعم، موزعة بين (95,83%) من الذكور و (89,13%) من الإناث، في حين أجاب (8,57%) بلا منها (10,36%) للإناث و (4,17%) من الذكور.

يرى الشباب الجامعي أنّ الفيس بوك وسيلة هامة لتمرير الأفكار والآراء وتطوير السياسات التنموية في البلدان، وأنه ساهم بشكل كبير في نشر العمل التطوعي داخل المجتمعات من خلال الصفحات والمجموعات الافتراضية المتخصصة في الأعمال الخيرية التطوعية، وهذا اعتراف على أن الموقع الأزرق استطاع أن ينشر ثقافة العمل التطوعي داخل المجتمع.

الفصل الرابع _____ تحليل وتفسير نتائج الدراسة
الجدول رقم 23: يبين مدى موافقة أو معارضة الشباب الجامعي لكون التطوع يشكل مظهراً من مظاهر التكافل الاجتماعي.

المتغيرات	الذكور	النسبة	الإناث		المجموع	النسبة
			التكرار	النسبة		
موافق	19	%79,17	33	%71,73	52	%74,28
موافق بشدة	4	%16,67	12	%26,08	16	%22,85
محايد	1	%4,16	00	%00	1	%1,42
معارض	00	%00	1	%2,18	1	%1,42
معارض بشدة	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	24	%100	46	%100	70	%100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة من حيث مدى موافقة أو معارضة المبحوثين على أن التطوع يشكل مظهر من مظاهر التكافل الاجتماعي، حيث أجاب (74,28%) بموافق، منهم (79,17%) من الذكور و (71,73%) من الإناث، تلتها نسبة الذين أجابوا بموافق بشدة (22,85%) منها (26,08%) من الإناث و (16,67%) للذكور، في حين تفرد الذكور بنسبة (1,42%) في الإجابة بمحايد و تفردت الإناث بالإجابة بالمعارضة بنسبة (1,42%).

نفسر هذا على أنه بمثابة الإقرار للدور الذي يلعبه التطوع في تعاضد أفراد المجتمع وتكافلهم من أجل النهوض بمجتمعهم ودفعها للأحسن للخدمة الكبيرة التي تشكلها الممارسة التطوعية في حق الإنسانية.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 24: يبين مدى موافقة أو معارضة الشباب الجامعي في كون الفيس بوك يلعب دور فعال على تحفيزهم نحو العمل التطوعي.

المتغيرات	الذكور		الإناث	المجموع	النسبة
	النسبة	التكرار	النسبة		
موافق	54,17%	13	56,52%	39	55,71%
موافق بشدة	25%	6	21,73%	16	22,85%
محايد	16,67%	4	13,04%	10	14,28%
معارض	4,16%	1	4,34%	3	4,28%
معارض بشدة	00%	00	4,34%	2	2,85%
المجموع	100%	24	100%	70	100%

يمثل الجدول التالي توزيع المبحوثين من حيث مدى موافقتهم أو معارضتهم على أنّ الفيس بوك يلعب دور فعال في تحفيزهم نحو العمل التطوعي، حيث أجاب (55,71%) بموافق منها (56,52%) من الإناث و (54,17%) من الذكور، تلتها نسبة الذين أجابوا بموافق بشدة (22,85%) منها (25%) من الذكور و (21,73%) من الإناث، ثم الإجابة بمحايد بنسبة (14,28%) منها (16,67%) من الذكور و (13,04%) من الإناث، ثم الذين أجابوا بمعارض بنسبة (4,28%) ثم معارض بشدة بنسبة (2,85%) تفرد بها الإناث فقط.

هذا ما نفسره وفق نتائج جدول سابق فيما يتعلق بمساهمة الفيس بوك في انخراط الشباب مع الجمعيات الخيرية.

الفصل الرابع _____ تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 25: يوضح رغبة الشباب الجامعي في المشاركة التطوعية بعد رؤية بعض الصور والمنشورات التطوعية لمشاهير عبر الفيس بوك.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
موافق		45,83%	11	52,17%	24	35	50%
موافق بشدة		29,17%	7	15,21%	7	14	20%
محايد		20,83%	5	26,08%	12	17	24,28%
معارض		4,17%	1	4,34%	2	3	4,28%
معارض بشدة		00%	00	2,17%	1	1	1,42%
المجموع		100%	24	100%	46	70	100%

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة من حيث موافقة أو معارضة الشباب الجامعي في المشاركة التطوعية في صفحات المشاهير عبر الفيس بوك، حيث يلاحظ أنّ جل الباحثين أجابوا بموافق بنسبة (50%) كان منها (52,17%) للإناث و (45,83%) للذكور، ثم تلتها الذين أجابوا بمحايد بنسبة (24,28%) منها (26,08%) للإناث و (20,83%) من الذكور، ثم جاءت اجابوا موافق بشدة بنسبة (20%) منها (29,17%) للذكور و (15,21%) للإناث، ثم الذين أجابوا بمعارض بنسبة (4,28%) و(1,42%) للذين أجابوا بمعارض بشدة.

رأينا أن البعض يتأثر بالمواضيع التي يثيرها المشاهير ويهتمون بها، لذلك طرحنا هذا التساؤل لنعرف ما إن كان البعض قد شارك في عمل تطوعي بعد حملة اعلانية روج لها أحد مشاهير الفن أو الرياضة في صفحته عبر الفيس بوك، وكانت النتيجة ايجابية، أذ أجاب البعض أن للمشاهير دور كبير لانخراطه في الممارسة التطوعية.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 26: يبين لنا مدى موافقة أو معارضة الشباب الجامعي في كونهم يقبلون على العمل التطوعي لملاً أوقات الفراغ.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
موافق		7	%29,17	13	28,26	20	%28,57
موافق بشدة		1	%4,17	8	17,39	9	%12,85
محايد		6	%25	11	23,91	17	%24,28
معارض		8	33,33%	10	21,73	18	%25,71
معارض بشدة		2	%8,33	4	8,69	6	%8,57
المجموع		24	%100	46	100	70	%100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة من حيث مدى موافقتهم أو معارضتهم لكونهم يقبلون على العمل التطوعي لملاً أوقات الفراغ، حيث جاوب حوالي (28,57%) بموافق، منهم (29,17%) من الذكور و (28,26%) من الإناث، و جاوب (25,71%) منهم بمعارض منهم (33,33%) ذكور و (21,73%) من الإناث، و جاوب (24,28%) بمحايد منهم (25%) ذكور و (21,73%) اناث وأجاب (12,85%) بموافق بشدة، و (8,57%) بمعارض بشدة.

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ ملاً أوقات الفراغ كان فعلاً سبباً في اقبال بعض الطلبة على العمل التطوعي، وذلك راجع إلى جهلهم التام بمفهوم التطوع والفائدة منه، في حين أجاب البعض الآخر العكس، إذ لا يمكن أن يكون ملاً أوقات الفراغ سبباً في انخراط بعض الطلاب في مجال التطوع، إلا إذا كانوا يجهلون الفائدة الحقيقية منه.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 27: يوضح موافقة أو معارضة الشباب الجامعي في كون مساعدة الفقراء والمحتاجين تأتي في مقدمة الأعمال التطوعية التي يفضلونها.

المتغيرات	الذكور	الإناث		المجموع	النسبة
		النسبة	التكرار		
موافق	11	%45,83	19	%41,30	30
موافق بشدة	8	%33,33	18	%39,13	26
محايد	3	%12,5%	4	%8,69	7
معارض	2	%8,33	4	%8,69	6
معارض بشدة	00	%00	1	%2,18	1
المجموع	24	%100	46	%100	70

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة من حيث موافقتهم أو معارضتهم على أنّ مساعدة الفقراء والمحتاجين تأتي في مقدمة الأعمال التطوعية التي يفضلونها، حيث أجاب (42,85%) بموافق منهم () (41,30%) اناث و (45,83%) ذكور، تأتي بعد ذلك اجابة موافق بشدة بنسبة (37,14%) منها (39,13%) للإناث و (33,33%) للذكور، ثم اجابة محايد بنسبة (10%) واجابة معارض (8,57%)، و(1,42%) لمعارض بشدة.

يرى الكثير من أفراد العينة أنّ مساعدة الفقراء والمحتاجين تأتي في مقدمة الأعمال التطوعية التي يفضلونها، وذلك راجع إلى حالات الفقر وما يسفر عنه من معاناة، أدت إلى تكوين صورة ذهنية لديهم حول هذه الظاهرة تدفعهم للتعاطف مع أصحابها بشدة أكثر من أي ظاهرة أخرى.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

الجدول رقم 28: يبين مدى موافقة الشباب الجامعي أو معارضته على كون العمل التطوعي الفردي أفضل من الانخراط في الجمعيات.

المتغيرات	الفئات	الذكور		الإناث		المجموع	النسبة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
موافق		7	%29,17	17	%36,95	24	%34,28
موافق بشدة		8	%33,33	14	%30,43	22	%31,42
محايد		3	%12,5	6	%13,04	9	%12,85
معارض		3	%12,5	7	%15,21	10	%14,28
معارض بشدة		3	%12,5	2	%4,34	5	%7,14
المجموع		24	%100	46	%100	70	%100

يمثل الجدول التالي توزيع أفراد العينة بحسب موافقتهم أو معارضتهم كون العمل التطوعي الفردي أفضل من الانخراط في الجمعيات، حيث أجاب (34,28%) بموافق منهم (36,95%) للإناث و (29,17%) للذكور، وأجاب (31,42%) بموافق بشدة منها (33,33%) ذكور و (30,43%) اناث، في حين أجاب البعض بمعارض بنسبة (14,28%) والبعض بمحايد بنسبة (12,85%) والبع بمعارض بشدة بنسبة (7,14%) .

أكد المبحوثين من خلال اجاباتهم مرة أخرى أنّ العمل التطوعي الفردي يناسبهم أكثر من الانخراط مع الجمعيات، ربما لتلك الإلزامية التي يفرضها برنامج الجمعيات عليهم، أو ربما لا يفضلون النشاط باسم جمعية وتحت رئاسة أشخاص، أو ربما يرون أن للجمعيات الخيرية أهداف أخرى تمررها تحت طاولة العمل التطوعي قد تكون سياسية أو أيولوجية.

رابعاً- نتائج فرضيات الدراسة

لقد سعت الدراسة إلى اختبار أربع فرضيات:

الفرض الأول: يتصفح شباب جامعة الأغواط الفيس بوك لساعات طويلة يومياً .

وقد استطعنا إثبات هذا من خلال ما توصلنا إليه من نتائج والتي تقضي بأن معدل استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك يومياً يقدر بثلاث ساعات، هذا ما أجاب عنه 42,85% من أفراد العينة.

الفرض الثاني: من أهم العوامل التي تدفع بالشباب للعمل التطوعي هي الأعمال التطوعية والخيرية التي ينشرها المشاهير على صفحاتهم في الفيس بوك.

استطعنا أيضاً إثباته، من خلال تلك النتيجة التي تقضي بأن 70% من أفراد العينة أقرّوا بأنهم يتحفزون للتطوع سرعان ما يشاهدوا صور لمشاهير عبر الفيس بوك مساهمين في أعمال خيرية.

الفرض الثالث: يتفاعل الشباب الجامعي أكثر مع القضايا المجتمعية التطوعية عبر الفيس بوك التي تهتم بالمتضررين من الكوارث الطبيعية والحروب.

لم نستطع اثبات هذه الفرضية، لأن الشباب الجامعي يرى أن مساعدة الفقراء والمحتاجين هي أكثر الأعمال التطوعية التي تأخذ اهتمامه وذلك بنسبة 48,57%.

الفرض الرابع: تعتبر الخبرة والمهارات الجيدة أكثر فائدة يكتسبها الشباب الجامعي جراء مشاركتهم في الفعل التطوعي.

لم نستطع اثبات هذه الفرضية لأن النتائج أسفرت على أنّ روح المسؤولية هي أكبر فائدة يحققها الشباب الجامعي من مشاركته في العمل التطوعي بنسبة 41,42%.

خامساً- النتائج العامة للدراسة.

أظهرت الدراسة أنّ:

- 1- عدد الإناث في عينة الدراسة أكبر من عدد الذكور.
- 2- تتراوح أعمار أغلب أفراد العينة بين 24-28 سنة.
- 3- يسكن أغلب المبحوثين بنسبة 87,14 في المدينة.

الفصل الرابع - تحليل وتفسير نتائج الدراسة

- 4- يتميز مبحوثي الدراسة بحالة اقتصادية متوسطة بنسبة 74,28%.
- 5- يعاني الشباب الجامعي من البطالة بنسبة 81,42%.
- 6- يستخدم الشباب الجامعي الفيس بوك منذ أكثر من ثلاث سنوات.
- 7- يبلغ معدل استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك أكثر من ثلاث ساعات في اليوم وهذا ما أقر به أغلب المبحوثين.
- 8- يتصفح الشباب الجامعي موقع الفيس بوك في أغلب أوقاتهم.
- 9- يتصفح الشباب الجامعي موقع الفيس بوك من منازلهم وخاصة منهم الإناث.
- 10- تعتبر متابعة الأحداث والتواصل مع الأصدقاء من أكثر الأغراض التي يتصفح لأجلها الشباب موقع الفيس بوك.
- 11- يرى الشباب الجامعي أنّ الموضوعات الثقافية والاجتماعية هي أكثر المواضيع التي تأخذ اهتمامهم.
- 12- يُقر الشباب الجامعي بنسبة 84,28% بمساهمته في نشر المعلومات عبر فضاء الفيس بوك.
- 13- إنّ الموضوعات الثقافية والاجتماعية هي أكثر ما ينشره الشباب الجامعي عبر الفيس بوك.
- 14- يتأثر الشباب بدرجة كبيرة بالمواضيع التطوعية المنشورة عبر الفيس بوك.
- 15- يُظهر أغلب الشباب الجامعي ردة فعل ايجابية نحو مواضيع التطوع المنشورة عبر الفيس بوك من خلال المشاركة في هذه الأعمال الانسانية.
- 16- تعتبر مساعدة الفقراء والمحتاجين في مقدمة الأعمال التطوعية التي راها الشباب الجامعي أكثر أهمية من غيرها.
- 17- يرى الشباب الجامعي أنّ مواضيع التطوع المنشورة عبر الفيس بوك هي عمليات تحفيزية للشباب من أجل دفعه للمشاركة التطوعية هو أيضاً.
- 18- يعتبر الشباب أنّ الإحساس بالمسؤولية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها من ممارستها للعمل التطوعي.
- 19- يفضل الشباب الجامعي العمل التطوعي الفردي أكثر من المؤسسي.
- 20- يساهم الفيس بوك بدرجة كبيرة في انخراط الكثير من الشباب ضمن الجمعيات الخيرية.
- 21- يرى الشباب الجامعي أنّ للفيس بوك دور فعال في نشر العمل التطوعي داخل المجتمع.

الفصل الرابع ————— تحليل وتفسير نتائج الدراسة

- 22- ينظر الشباب الجامعي للتطوع على أنه مظهر من مظاهر التكافل الاجتماعي.
- 23- يعلب الفيس بوك دور هام في تحفيز الشباب على العمل التطوعي.
- 24- يرغب الشباب الجامعي في العمل التطوعي مباشرة بعد رؤية بعض الصور والمنشورات التطوعية في صفحات المشاهير.
- 25- يعتبر ملاء أوقات الفراغ من بين أهم الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي للانخراط في الأعمال التطوعية.
- 26- تأتي مساعدة الفقراء والمحتاجين في مقدمة الأعمال التطوعية التي يفضلها الشباب الجامعي.
- 27- يُقر الشباب الجامعي بأنّ العمل التطوعي الفردي أفضل بكثير من الانخراط مع الجمعيات.

الخاتمة

يعتبر موضوع " دور الفيس بوك في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي " ، موضوع في غاية الأهمية والحساسية خاصة في عصرنا الحالي الذي لم يعد فيه الشباب يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للأغراض التقليدية فحسب، بل تعدى ذلك لتصبح القضايا المجتمعية أهم ما يسعى لمناقشته وجذب الأنظار نحو أهميته، بالنظر إلى الاستنتاجات التي خلصنا إليها في نهاية بحثنا، فلقد بينت الدراسة أنّ الفيس بوك -كشبكة اجتماعية- ساهم مساهمة عظيمة في تحفيز الشباب الجامعي على ممارسة العمل التطوعي والانخراط ضمن الجمعيات الخيرية.

لقد حاولنا أن نؤطر نظريًا جميع المفاهيم التي وردت في تساؤل الإشكالية، بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة، بحيث تكلمنا عن مفاهيم التطوع وتاريخ ممارسته من قبل الشعوب العربية والغربية، وكيف أنه أصبح قطاع خاص ومهم لدى أكبر البلدان، ذلك للمنفعة الكبيرة التي من شأنها أن تنهض بالمجتمعات والأمم من وهاد التخلف إلى شواهد الحضرة، وتكلما أيضا عن ما يمكنه أن يكسبه للشباب من فوائد، وقد تناولنا أيضاً مفهوماً للشبكات الاجتماعية عموماً والفيس بوك بوجه الخصوص وعن دوره في تحويل القضايا التي يهتمشها الإعلام التقليدي إلى قضايا رأي عام، وكيف أنه غير نمط حياة الكثير من الشعوب، ولم نهمل الجانب السلبي له والأضرار الناجمة عن العشوائية في استخدامه مع الإفراط..

وفي النهاية قمنا بالمزج بين هذه المفاهيم ميدانيا من خلال تحليل الاستبيانات المقسمة على أفراد العينة، و التي كشفت لنا بعضاً من الغموض الذي يتعلق بالممارسة التطوعية.

و ما توصلنا إليه كنتيجة عامة بعد الخوض في هذا الموضوع من زاوية ميدانية هو أنّ الشاب الجامعي يرى في العمل التطوعي واجب ديني ووطني وقومي وضرورة لتغيير النمط الاعتيادي لشعوب البلدان النامية الذي يقضي بأن التنمية مقتصرة على الحكومات فقط، والفيس بوك ما هو إلا ميدان وفضاء واسع لنشر هذه الثقافة الانسانية وابرار قيمتها الحقيقية، التي عجز الإعلام التقليدي أن يظهرها للعيان، ولقد بينت نتائج الدراسة أن جميع المشكلات التي تعترض الشباب الجامعي سواء كانت

البطالة أم الحالة الاقتصادية أو ظروف الدراسة وغيرها لم تمنعهم عن ممارسة الفعل التطوعي داخل مجتمعهم ومساندته معنوياً في المجتمعات الأخرى، هذا ان دَلَّ على شيء فإنما يدل على أن هذه الفئة الطموحة قادرة على أحداث التغيير الإيجابي أينما حليت، يكفي توفير الإمكانيات اللازمة وظروف الإبداع فقط.

المراجع:

الكتب:

- 1- انطوان نعمة وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، لبنان 2003.
- 2- عبد اللطيف أحمد اليوسف، ثقافة العمل التطوعي، ط1، (د م ن)، 2005.
- 3- فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خناجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ط1، مصر (د س ن).
- 4- كريم سيد محمد محمود، معجم الطلاب الوسيط، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2006.
- 5- محمد هشام أبو القمبز، جدد حياتك بالتطوع، (د د ن) 2006.
- 6- مروان عبد المجيد ابراهيم، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1 ، الأردن، 2000.
- 7- وائل مبارك فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، ط1، السودان، 2010.
- 8- يوسف بن عثمان الحزيم، قوة التطوع تطبيقاته السعودية، مركز الأميرة العنود لتنمية الشباب (د م ن).

الرسائل والأطروحات:

- 9- أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في الدراسات الاعلامية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013.
- 10- تركي بن عبد العزيز السديري، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الدراسات الأمنية، (غير منشورة) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.
- 11- حسن فخري ابراهيم اقظم، معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجه نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في دراسات المرأة، (غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014.

- 12- خولة حمادية وقاسم مريم، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر (غير منشورة) في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورققة، 2014.
- 13- رندة محمد زينو، العمل التطوعي في السنة النبوية، الجامعة الإسلامية غزة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير (غير منشورة) في الحديث الشريف وعلومه، 2007.
- 14- سعدية بن خاخة وآخرون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.
- 15- سعيدة زيناوي، دور الطالب الجامعي في الفعل التطوعي داخل المجتمع، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، (غير منشورة) جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.
- 16- سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، مدى ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة) في الأصول الإسلامية للتربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2008.
- 17- محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام والاتصال، (غير منشورة) الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.
- 18- معلوي بن عبد الله الشهري، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، (غير منشورة) جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2006.
- 19- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال الحديثة، جامعة لحاج لخضر باتنة 2011.
- 20- مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في عملية التغيير السياسي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التخطيط والتنمية، (غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

21- مونية شعوي وآخرون، أثر استخدام الاعلام الجديد على قيم وسلوكيات الطلبة،
مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الاعلام والاتصال، (غير منشورة) جامعة قاصدي
مرباح، ورقلة، 2013.

22- نصيرة رداف، تصورات الشباب الجامعي للاختيار الزواج عن طريق الإعلانات
الصحفية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام والاتصال (غير منشورة)، جامعة
منتوري، قسنطينة.

23- نديم ربحي محمد حسن، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المخطات الفضائية
العربية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الاعلام (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط
للدراسات العليا، الأردن، 2008.

24- وهيبة عيساوي ، أثر الثقافة التنظيمية على الرضا الوظيفي، مذكرة تخرج لنيل
شهادة ماجستير في ادارة الأفراد وحوكمت الشركات، (غير منشورة) جامعة بوبكر بلقايد
تلمسان، 2011.

الدوريات والمؤتمرات:

25- إيمان عبد العال أحمد، تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق
الأمن المجتمعي، مجلة الخدمة الاجتماعية.

26- تقرير الاعلام الاجتماعي العربي، واقع الاعلام الاجتماعي في العالم العربي، كلية
دي للإدارة الحكومية، ماي 2013.

27- حمزة خليل الخدام، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، كلية عجلون
الجامعية نموذجاً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 31، أكتوبر
2013.

28- عبد العزيز علي التركي، العمل التطوعي، الثقافة والإطار التنظيمي، مجلة سباق
الخير، العدد الأول.

29- عبد الكريم سعودي، ادمان الفيس بوك وعقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي،
مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 13، 2014.

- 30- عثمان صالح العامر، ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد السابع، 2006.
- 31- علي عقله نجادات، استخدامات الأسرة الأردنية للفييس بوك و الإشباعات المتحققة منها، المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الإعلام الجديد، التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود، الرياض، 15-16 افريل 2012.
- 32- علي ليلة، تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، مؤتمر الفيس بوك والشباب، يوليو 2009.
- 33- عمر رجب محمد أحمد، مفهوم العمل التطوعي وعلاقته بالأمن، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض 25-27\9.
- 34- فاتن محمد عبد المنعم عزازي، تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، العدد 4، نيسان 2014.
- 35- فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد 61، الرياض، 2014.
- 36- فهد السلطان السلطان، اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- 37- محمد بن عامر عبد الحميد المظاهري، واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، العدد 2006، 4 .
- 38- محمد عبد الفتاح شاهين، العمل التطوعي من منظور اسلامي، مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع واحتياجات، جامعة القدس المفتوحة، رام الله 4\2\2013.
- 39- منظمة تبادل الاعلام الاجتماعي، انشاء صفحات الفيس بوك ذات التأثير، دليل لمنظمات المجتمع المدني العربي، 2012.

40- أحمد أبو زيد، الفكرة وراء تأسيس الفيس بوك، مقال على الانترنت،
<http://www.nirity.co/2014/10/blog-post.html?view=magazine>، 20:43، 2015\12\11

41- أحمد فهمي، كيف تستخدم فيسبوك، مقال على الانترنت،
<http://www.ekayf.com/articles/use-facebook>، 2015، 23:32\12\12

42- عمر عبد الله، خمس فوائد من الفيس بوك غير التواصل مع الأصدقاء، مقال على الانترنت،
[/http://thawratalweb.com](http://thawratalweb.com) 12:20، 2016\01\03

43- نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب، أستاذة بجامعة الجلفة-
http://www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index_htm_files/Makal11_12.pdf

44- عبد الحق حميش، دور الشباب في بناء المجتمع، مقال على الانترنت،
<http://www.elkhabar.com/press/article/80891/#sthash.qVW0Z.dpbs>، 19، 18:05\11\2015

45- حسن عوض، أستاذ مساعد بجامعة القدس المفتوحة، أثر مواقع الاجتماعية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، تجربة مجلس شبابي عمار نموذجاً
<http://www.qou.edu/arabic>

46- وليد السالم، ورقة عن العمل التطوعي مقدمة لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة
<http://cd-cd.org/wp-content/uploads/2014/10/voluntarybook.pdf>

47- كامل مهنا، مفهوم العمل التطوعي في لبنان، جمعية مبرات الخيرية، 15 جويلية

<http://www.amelinternational.org/photos/pdf/Theconceptofvolunteerwork.pdf>

48- مهدي محمد القصاص، تطور العمل الخيري، مقال على الانترنت،
18.12.2015، 19:08

[/http://www.mltaka.net/forums/multka193314](http://www.mltaka.net/forums/multka193314)

49- التطوع ثقافة الفرد و المجتمع، نشرة خاصة تصدرها وحدة العمل التطوعي بمناسبة
مهرجان التطوع، 3 مارس 2011، ص2، [/http://www.charity-run.com](http://www.charity-run.com)

50- محمد ناجي بن عطية، البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع وآفاق
التطوير، مقال على الانترنت ، 13.12.2015، 12:49

<http://www.saaaid.net/Anshatah/dole/70.htm>

51- عبد الله أحمد اليوسف، ندوة نحو تطوير العمل التطوعي، 4,4,2006م، ص 3,4،
[/http://www.thulatha.com](http://www.thulatha.com)

52- حميد بن خليل الشابي، العمل التطوعي أهميته معوقاته وعوامل نجاحه، مقال
على الانترنت، 12.12.2015، 17:02

[/https://www.linkedin.com/pulse](https://www.linkedin.com/pulse)

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

فرع: اتصال وعلاقات عامة

استمارة مقابلة بعنوان:

دور الفيس بوك في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي

"طلبة نهائي الماستر لكلية العلوم الانسانية والاجتماعية نموذجاً"

ملاحظة (1): بين أيديكم استمارة مقابلة عن دور الفيس بوك في نشر ثقافة التطوع لدى الشباب الجامعي، تستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي في اطار انجاز رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية وتعهده بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض بحث علمي.

اعداد الطالبتان:

تحت اشراف الأستاذ:

- بشرى آسية زيدة

- حسين بن سليم

- آسية بعيط

ملاحظة (2): ضع علامة (X) مكان الإجابة المناسبة.

i. المحور الأول: البيانات الشخصية.

- 1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- السن: 23-18 ☐ 28-24 ☐ 29 سنة فأكثر ☐
- 3- الإقامة: داخل المدينة ☐ الريف ☐
- 4- الحالة الاقتصادية: جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
- 5- الحالة المهنية: عامل ☐ عاطل عن العمل ☐

ii. المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك.

- 6- هل تستخدم الفيس بوك: دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً ☐
- 7- منذ متى وأنت تستخدم الفيس بوك: منذ سنة ☐ من سنة إلى ثلاث سنوات ☐ من ثلاث سنوات فأكثر ☐
- 8- ماهو معدل استخدامك للفيس بوك: أقل من ساعة في اليوم ☐ من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐ من ثلاث ساعات فأكثر ☐
- 9- ماهي فترات تصفحك للفيس بوك: صباحاً ☐ مساءً ☐ ليلاً ☐ كل الأوقات ☐
- 10- أين تتصفح موقع فيس بوك: المنزل ☐ مقهى الانترنت ☐ الإقامة الجامعية ☐ مكان العمل ☐
- 11- ماهو هدفك من استخدام الفيس بوك: متابعة الاحداث الجارية ☐ التسلية والترفيه ☐ اكتساب خبرات وثقافة جديدة ☐ التواصل مع الاصدقاء وتبادل الآراء ☐ أخرى تذكر..... ☐
- 12- ماهي طبيعة المواضيع التي تستهويك عبر الفيس بوك: ثقافية ☐ علمية ☐ اجتماعية ☐ أدبية ☐ أخرى تذكر ☐
- 13- هل تساهم في نشر المعارف والمعلومات عبر الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐

14- اذا كانت الاجابة بنعم فما هي طبيعة هذه المعلومات: ثقافية ☐ اجتماعية ☐ دينية ☐ رياضية ☐ أخرى تذكر....

iii. المحور الثالث: دوافع ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي:

15- هل تتأثر وتتفاعل مع المواضيع المتعلقة بالتطوع التي تنشر عبر الفيس بوك: نعم ☐ لا ☐

16- اذا كانت الاجابة بنعم يتم ذلك من خلال: المشاركة في هذه الأعمال الانسانية ☐ تشجيع أصحابها والثناء عليهم فقط ☐

17- ماهي الأعمال التطوعية المثارة عبر الفيس بوك التي تأخذ اهتمامك أكثر، رتبها بحسب أولويتها:
اغاثة الانسانية من الكوارث والحروب ☐ مساعدة الفقراء والمحتاجين ☐ زيارة المرضى ورعايتهم ☐ رعاية الطفولة ☐ التكفل بالعاجزين والمسنين ☐ الحفاظ على البيئة ☐ أخرى تذكر.....

18- هل تعتبر نشر الأعمال التطوعية عبر صفحات الفيس بوك والمجموعات المتخصصة: عملية تحفيزية للشباب للمشاركة في مثل هذه الأعمال ☐ مزيدة ورياء ☐

19- ما هي في نظرك الفوائد التي يحققها الشباب جراء مشاركتهم في الفعل التطوعي: تعزيز روح المواطنة ☐ قتل أوقات الفراغ واستغلالها ☐ الاحساس بالمسؤولية ☐ اكتساب مهارات جديدة ☐ أخرى تذكر

20- هل تفضل الأعمال التطوعية: الفردية ☐ المؤسسية ☐

21- هل ساهم الفيس بوك في انخراطك مع الجمعيات الخيرية: نعم ☐ لا ☐

22- هل تعتقد أن الفيس بوك وسيلة هامة من أجل نشر العمل التطوعي في المجتمع: نعم ☐ لا ☐ وضح ذلك.

23- حدد طبيعة العلاقة بين العبارات التالية بوضع علامة (X) في المكان المناسب:

الرقم	العبارات	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
01	يشكل التطوع مظهراً من مظاهر التكافل الاجتماعي.					

					يلعب الفيس بوك دور فعال في تحفيزك على الأعمال التطوعية.	02
					يرغب الكثير من الشباب في المشاركة التطوعية بعد مشاهدة بعض الصور والمنشورات التطوعية في صفحات المشاهير عبر الفيس بوك .	03
					يلجأ الشباب للمشاركة التطوعية من أجل ملأ أوقات الفراغ.	04
					تأتي مساعدة المحتاجين والفقراء في مقدمة الأعمال التطوعية التي تفضلها	05
					العمل التطوعي الفردي أفضل من الانخراط في الجمعيات.	06